

No 37
No 123
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب دیوان ابن فارض
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۵۹۰۲
شماره ثبت کتاب ۸۰۴۴
بازدید شد ۱۳۸۲
۶۰۱۱
۵۹۰۲

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ديوان الشيخ عمر ابن الفارض رضي الله عنه

سائق الاضعان يطوى البيد طي ٥ منعما عرج على كثبان طي

وبذات الشيح عني ان مررت ٥ بحي من عريب الجزع حي

وتلطف واجرى ذكرى عندهم ٥ علهم ان ينظروا عطفا الي

قل تركت الصب فيكم شبحا ٥ ماله مما براه الشوق في

خافيا عن عائد لاح كما ٥ لاح في بردَيه بعد النشر طي

صار وصف الضر ذاتيا له ٥ عن عناء والكلام الحي لي

كهلال الشك لولا انه ٥ ان عيني عينه لم تتأي

مثل مسلوب حياتا مثلا ٥ صار في حبكم ملسوب حي

مسبلا للناس طرفا جاد ان ٥ ظن نون الطرف اذ يسقط خي

بين اهليه غريبا نازحا ٥ وعلى الاوطان لم يعطفه لي

لاعجا ان سيم صبرا عنكم ٥ وعليكم جانحا لم يتأي

نشر الكاشح ما كان له ٥ طاوي الكشح قبيل النأي طي

في هواكم رمضان عمره ٥ ينقضي ما بين احياء وعي

صادياً شوقاً لصدا طيفكم ٥ جد ملتاح الى رؤيا وري

حائراً فيما اليه امره ٥ حائر والمرء في المحنة عي

فلأي

فكأني من اسى اعيا الاسى ٥ قال لو يغنيه قولي فكأي

رائيا انكار ضر مسه ٥ حذر التعريف في تعنيف زي

والذي اروبه عن ظاهر ما ٥ باطني يرويه عن علمي زكي

يا اهيل الود انى تنكروا ٥ ني كهلا بعد عرفاني فتي

وهوى الغادة عمري عادة ٥ يجلب الشيب الى الشاب الاحي

نصبا اكسبني الشوق كما ٥ تكسب الافعال نصبا لام كي

ومتى اشكو جراحا بالحشا ٥ زيد بالشكوى اليها الجرح كي

عين حسادي عليها لي كوت ٥ لا تعداها الى الكي كي

عجبا في الحرب ادعى باسلا ٥ ولها مستبسلا في الحب لي

هل سمعتم او رأيتم اسدا ٥ صاده لحظ فتاة او ظبي

سهم شهم القوم اشوى وشوى ٥ سهم الحاظكم احشاي شي

وضع الآسي بصدري كفه ٥ قال ما لي حيلة في ذا الهوي

اي شيء مبرد حر الشوى ٥ للشوى حشو حشاي اي شي

سقمي من سقم اجفانكم ٥ وبمعسول الثنايا لي دوي

اوعدوني اوعدوني وامطلوا ٥ حكم دين الحب دين الحب لي

بجع اللاحي عليكم ايسا ٥ من رشادي وكذاك العشق غي

ابعينيه عمي عنكم كما ٥ صمم عن عذله في اذني

ادلم ينهى النهى عن عذله ٥ زاويا وجه قبول النصح زي
ظل يهدي لي هدى في زعمه ٥ ضل كم يهذي ولا اصغى لغي
ولما يعدل عن لمياء طوعا ٥ هو غي في العذل اعصى من عصي
لومه صبا لدى الحجر صبا ٥ بكم دل على حجر صبي
عاذلي عن صبوة عذريه ٥ هي لي لا فتيت فتى بن ابي
ذابت الروح اشتياقا فهيا ٥ بعد نفذ الدمع اجرى مقلتي
فهبوا عيني ما اجدى البكا ٥ عين ماء فهي احدى منيتي
اوحشا سال ولا اختارها ٥ ان تروا ذاك بها منا علي
بل اسيئوا في الهوى او احسنوا ٥ كل شيء حسن منكم لدي
نفح القلب بذكر المنحنا ٥ واعده عند سمعي يا اخي
واشد باسم اللاء خيمن كذا ٥ عن كدى واع بما يجويه حي
نعم ما زمزم شاد محسن ٥ بحسان تحذوا زمزمي
وجناب زويت من كل فج ٥ له قصدا رحال النجب زي
وادراعي طلال النفع ولي ٥ علماه عوض عن علمي
واجتماع الشمل في جمع وما ٥ مر في مر باقيا الاحي
لمن عندي المنا بلغتها ٥ واهيلوه وان ظنوا بغي
منذ اوضحت ترى الشام ٥ وبانت بانات ضواحي حلتي

لم يرق

لم يرق لي منزل بعد النقا ٥ لا ولا مستحسن من بعد مي
آه واشوقي لضاحي وجهها ٥ وظما قلبي لذاك اللمي
فبكل منه والالحاظ لي ٥ سكرة واطربا من سكرتي
وارى من ريحه الراح انتشت ٥ وله من وله يعنو الاري
ذو الفقار اللحظ منها ابدا ٥ والحيا منه عمرو وحي
نحلت جسمي نحولا خصرها ٥ منه حال فهو اهب حلتي
ان تثنت فقضيب في نقا ٥ مثمر بدر دجى فرع ظمي
فاذا ولت تولت مهجتي ٥ او تجلت صارت الالباب في
وابى يتلو الا يوسفا ٥ حسنها كالذكر يتلى عن ابي
خرت الاقمار طوعا بقضة ٥ ان تراءت لا كرويا في كري
لم تكد امنا تكد من حكم لا ٥ تقصص الرؤيا عليهم يا بني
شفعت حجي فكانت اذ بدت ٥ بالمصلى مجتنى في حجتي
فلها الآن اصلي قبلت ٥ ذاك مني وهي ارضى قبلتي
كحلت عيني عما ان غيرها ٥ نظرت آية عني ذو الرشي
جنة عندي رباها اكحلت ٥ ام حلت محلتها من جنتي
كعروس جليت في حبر ٥ صنع صنعاء وديباج خوي
ذات خلد لم يدر في خلدي ٥ انه من يناء عنها يلق غي

اي من وافى حزينا حزنها ٥ سر لو روح سرى سر اي
بش حالا بدلت من انسها ٥ وحشة او من صلاح العيش غي
حيث لا يرجع الفائت ٥ واحسرتا اسقط حزنا في يدي
لا تملني عن حبيبا مونسي ٥ عدو لي نيما لربع بمي
قلبا نالت لبانات ترى ٥ ضيعنا فيها لبان الحب سي
ملني من ملل والحيف خيف ٥ تقاضيه والى ذا الكروي
يا الذي لا تطمعن في مصرفي ٥ عنهما فضلا بما في مصرفي
لو ترى ابن خميلات قبي ٥ وترآءين جميلات القبي
كنت لا كنت بهم صبا ترى ٥ مرما لاقيته فيهم حلي
فارح من لذع عذل مسمعي ٥ وعن القلب لذاك الرآء زي
خل خلابا عنك الفا بابها ٥ جيء امينا وانج من بدعة جي
وادع عن غير دعي عبدها ٥ نعم ما اسموا به هذا السمي
ان تكن عبدا لها حقا تعد ٥ خير حر لم يشب دعواه لي
قوت روحي ذكرها انى تحور ٥ عن العوق اليه هي هي
لست اسلي بالثنايا قولها ٥ كل من في الحي اسرى في يدي
سلهم مستخبرا انفسهم ٥ هل نجت انفسهم من قبضتي

فالقضايا

فالقضايا بين سخطي والرضا ٥ من له اقض قضى او اذن حي
خاطب الخطب دع الدعوى فما ٥ بالرقي ترقى الى وصل رقي
رح معافا واغتنم نصحي وان ٥ شئت ان تهوى فللبلوى تهي
وبسقم جيت بالاجفان ان ٥ زانها وصف بتزئين وبزي
كم قتيل من قتيل ما لـه ٥ قود في حبنا من كل حي
باب وصلي السام من سبل الضنا ٥ منه لي ما دمت حيا لم تني
فان استغنيت عن عز البقا ٥ فالى وصلي ببذل النفس حي
قلت روحي ان ترى بسطك في ٥ قبضها فراي ان تري
اي تعذيب سوى البعد لنا ٥ منك عذب حبذا ما بعد اي
ان تشا راضية قتلي جوى ٥ في الهوى حسبي افتخارا ان قتني
ما رات مثلك عيني حسنا ٥ وكمثلي بك صبا لم ترى
نسب اقرب في شرع الهوى ٥ بيننا من نسب من ابوي
هكذا العشق رضيناه ومن ٥ يا امرا ما تامرني خير مري
ليت شعري هل كفى ما قد جرى ٥ مذ جرى ما قد كفى من مقلتي
خاكيا عيني ولي ان علا ٥ خد روض يحك عن زهر تبي
قد برى اعظم شوقي اعظمي ٥ وفني جسمي حاشى اصغري

شافعي التوحيد في بقيائها ه كان عند الحب من غير بدي

وتلافيك كبرءٍ دونه ه سلوتي عنك وحظي منك غي

ساعدي باللطيف ان عزت منا ه قصر عن نيلها في ساعدي

شام من سام بطرفٍ ساهرٍ ه طيفك الصبح بالحاظ عمي

لو طويتم نصح جابٍ لم يكد ه فيه يوماً بال طي بال طي

فاجمعوا لي همياً ان فرق الدهر ه شملي بالالي بانوا فقي

ما بودي ال بخي كان بث ه الهوى او ذاك اودى الحي

سركم عندي ما اعلنه ه غير دمعٍ عند مي عندمي

مظهر ما كنت اخفي من قديم ه حديثٍ صانه مني طي

عبرةٌ فيض جفوني عبرةً ه بي اذا الجري اسعى واشي

كاد لولا ادمعي استغفر الله ه يخفي حبكم عن ملكي

صار مي حبل ودادٍ احكمت ه باللوى منه يد الانصاف لي

اتري حل لكم خلٌ او اخٌ ه ذوي ودٍ او اخي منه غي

بعدي الداري والبعد علي ه جمعتم بعد داري هجرتي

هجركم ان كان حتماً قربوا ه منزلي فالبعد اسوء خالتي

يا ذوي العود ذروي عودها ه ودادي بعد اذ اينع ذي

عهدكم وهناً كبيت العنكبوت ه وعهدي كقليب اد طي

بالصحابي

يا اصحابي تمادى بيننا ه ولبعدٍ بيننا لم يقض حي

علكوا روحي بارواح الصبا ه فبريّاها نعيد الميت حي

وستى ما سير نجد عبرت ه عبرت عن سر مي واثي

ما حديثي بحديثٍ كم سرت ه فاسترت لنبي من نبي

اي صبا اي صبا هبت لنا ه سحراً من اين هاذي الشذي

ذاك ان صافحت ريان الكلا ه وتحرشت بجودان كلي

فلذا تروي وتروى ذا صدا ه وحديثاً عن فتاة الحي حي

سائلي ما شفني في سائل الدمع ه لو شئت غنى عن شفتي

عتب لم تعتب وسلمى اسلمت ه وحما اهل الحمى رؤية ري

والتي يعنوا لها البدر سبت ه عنوة روحي فما الي وها حي

عدت مما كابدت من صدها ه كبدي طيف صداً والجسم ري

واجداً منذ جفا بر فعها ه ناظري من قلبه في الكي كي

ولنا بالشعب شعب جلدي ه بعدهم خانٍ وصبري كاءٍ كي

حلفت يا رجوى حا الفتى ه لا اخبت دون لقا ذاك الخبي

عيس حاج البيت حاجي لو ه اكن ان اضوي الى رحلك في

بل على ودي بطرفٍ قد دما ه كنت اسعى راغباً عن قدمي

قربتُ بالمسعى الذي اقعدت ه عنه غاديك له دوني محي

بسببي بي اذ فاتني من فاتني ٥ الحب ما احببت اليه السبب طي
خاطري من خاطري مرماك بيا ٥ ذي قضاء لا اختيار لي بشي
لا برى جذب البرى جسمك ٥ واعتضت من جذب البرا والنآي
خفق الوطي ففي الخيف سليت ٥ على غير فؤادي لم تطي
كان لي قلب بجرعاء الحما ٥ ضاع مني هل له رد علي
ان شئتي ناشد تكم نشدانكم ٥ سيجان لي عنه عي عي
فاعمدوا بطحاء وادي سلم ٥ فهو ما بين كداء وكدي
يا سقى الله عقيقا باللوى ٥ ولسعي ثم فريقا من لوي
واويقات بواد سلفت ٥ فيه كانت راحتي في راحتي
معهد من عهد اجفاني على ٥ جيده من عقد ازهار حلي
كم غدير غادر الدمع به ٥ اهله غير اولي حاج لري
فتراءى من تراه كان لو ٥ عادلي عفرت فيه وجنتي
حي ربعي الحيا ربع الحيا ٥ يا ابي جيرتنا فيه وبي
اي عيش مر لي في ظله ٥ اسفي اذ صار حظي منه اي
اي ليالي الوصل هل من عودة ٥ ومن التعليل قلب الصب اي
وبأي الطرق ارجو رجعها ٥ ربما اقضي وما ادري باي

جيرتي

جيرتي بين قضاء جيرتي ٥ من وراي وهوى بين يدي
ذهب العمر ضياعا وانقضى ٥ باطلا ان لم افز منكم بشي
غير ما اوليت من عقد ولا ٥ عترة المبعوث حقا من قصي

وقال ايضا

صب حمى ظمآن لماك لماذا ٥ وهواك قلبي صار منه جذاذا
ان كان في تلفي رضاك صبابة ٥ ولك البقاء وجدت فيه لذاذا
كبدي سلبت صحيحة فاسمح على ٥ رمقي بها ممنونة افلاذا
يا راميا يرمي بسهم لحاظه ٥ عن قوس حاجبه الحشا انفاذا
اني هجرت لهجر واش بي كمن ٥ في لومه لوم حكاه فهاذا
وعلي فيك من اعتدى في هجره ٥ فقد اعتدى في هجره ملاذا
غير السلو تجده عندي لا تجي ٥ عمن حوى حسن الورى استحواذا
يا ما املحه رشا فيه حلا ٥ تبذيله خالي الحلي بذا ذا
اضحى باحسان وحسن معطيا ٥ لنفائس ولا لانفس اخاذا
سيف تسل على الفؤاد جفونه ٥ وارى الفتور له بها شحاذا
فتك بنا يزداد منه مصورا ٥ قتلي مساور في بني يزداذا
لا عزو ان تخذ العذار حمائلا ٥ اذ ضل فتاكا به وقاذا

وبطرفه سحرٌ لو ابصر فعله ٥ هاروت كان له به استاذا

يهدى بهذا البدر في كبد السما ٥ خلِّ افتراك فذاك خُلقٌ لاذا

اربت لطافته على نشر الصبا ٥ وابت ترافته التقمص لاذا

عنت الغزالة والغزال لوجهه ٥ متلفتا وبه عياذا لاذا

وشكت بضاضة خده من ورده ٥ وحكت فظاظة قلبه الفولاذا

عم اشتغال الخال وجنته اخا ٥ شغل به وجدا الى استنقاذا

خصر اللمى عذب المقبل بكرةً ٥ قبل السواك المسك سادو شاذا

من فيه والالحاظ سكرى بل ارا ٥ في كل جارحةٍ به نباً ذا

نطقت مناطق خصره حتما اذا ٥ صمت الخواتم للخناصر آذا

رقت ودق فناسبت منى ٥ النسيب وذاك معناه استجاد مجاذا

كالغصن قدا والصباح صباحةً ٥ والليل فرعا منه حاذ الحاذا

حببته علمني التنسك اذ حكى ٥ متعففا فرق المعاد معاذا

فجعلت خلعي للعذار لثامه ٥ اذ كان من لثم العذار معاذا

ولنا بخيف منى عريبٌ دونهم ٥ حتف المنى عاذ الصبِّ غاذا

وبجزع ذياك الحمى ظبيٌ حمى ٥ بظبى اللواحظ اذ اجاد اخاذا

هي

هي ادمع العشاق جاد وليها ٥ الوالي ووالي جودها الالواذا

كم من فقيرٍ ثم لا من جعفرٍ ٥ وافى الاجارع سائلا شحاذا

من غيرها فرق الفريق عمارةً ٥ كنا ففرقنا النوى لخفاذا

افردت عنهم بالشام بعيدا ذا ٥ ك الالثام وخيموا بغداذا

جمع الهموم البعد عندي بعدان ٥ كانت بقربي منهم افذاذا

كالعهن عندهم العهود على الصفا ٥ انى ولست لها صفا نباذا

العهن الصوف المصبوغ

والصبر صبرٌ عنهم وعليهم ٥ عندي اذاه اذا اذا ازاذا

عز العزاء وجد وجدي بالالى ٥ صحوا وكانوا بالصريم ملاذا معا

ريم الفلا عني اليك فمقلتي ٥ كحلت بهم لا تغضضها استحاذا

قسماً بمن فيه ارى تعذيبه ٥ عذبا وفي احشذ لا له استلذاذا

ما استحسنت عيني سواه وان سبى ٥ لكن سواي ولم اكن ملاذا

لم يرقب الرقباء الا في شجٍ ٥ من حوله يتسللون لواذا

قد كان قبل بعدي من قتلي رشا ٥ اسد الاساد الثرى بذاذا

اسبى بنار جوى خبت احشاؤه ٥ منها برى الايقاد والانقاذا

حيران لا تلقاه الا فلت من ٥ كل الجهات ارض به جباذا

دنف لسيب حشى سليب حشاشة ۵ شهد السهاد بجفنه محشا ذا

سقم الم به فالم اذ رئى ۵ بالجسم من اعدائه اغدا ذا

ابدى حداد كآبة لغزاه اذ ۵ مات الصبا في فوره حذا ذا

فغدا وقد ستر العذى بشبابه ۵ متقمصا وبشيبه معتا ذا

حزن المضاجع لانفاد لبثه ۵ حزنا بذاك قضى القضا نفاذا

ابدا تسح وما تشح جفونه ۵ لجفا الاحبة وا بلاد ورذا ذا

منح السفوح سفوح مدمعه وقد ۵ بخل الغمام به وجاد وجا ذا

قال العوائد عنه ما ابصرنه ۵ ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال ايضا

نعم بالصبا قلبي صبى لاحبتي ۵ فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت

سرت فاسرت للفؤاد غدية ۵ احاديث جيران العذيب فسرت

مهيمنة بالروض لدن رداؤها ۵ بها مرض من شانه برء علتي

لها باعيشاب العذيب تحرش ۵ به لا بجمع دون صحب بسكرتي

تذكر في العهد القديم لانها ۵ حديثة عهد من اهيل مودتي

ايا زاجرا حمر الاوارك تارك ۵ المواراك من اكوارها كالاريكة

لك الخير ان اوضحت توضح مضحيا ۵ وجبت فيافي خبت ال وجرتي

ونكبت عن كثب العريض معارضا ۵ حزونا لحزوى سائقا للسويقتي

وبانت

وبانت بانات كذا عن طويلع ۵ بسلع فسل عن حلة فيه حلت

وعرج لذياك الفريق مبلغا ۵ سلمت عريبا ثم عني تحيتي

فلي بين هاتيك الخيام ظنينة ۵ على بجمعي سمحة بتعنتي

محجبة بين الاسنة والظبي ۵ اليها انثنت البابنا اذ تثنت

ممنعة خلعي العذار نقابها ۵ مسربلة بردين قلبي ومهجتي

تتيح المنايا اذ تبيح لي المنى ۵ وذاك رخيص منيتي بمنيتي

وما غدرت في الحب اذ هدرت دمي ۵ بشرع الهوى لكن وفت اذ توفت

متى اوعدت اولت وان وعدت لوت ۵ وان اقسمت لا تبرء السقم برت

وان عرضت اطرق حياء وهيبة ۵ وان اعرضت اشفق فلم اتلفت

ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي ۵ قضيت ولم اسطع اراها بمقلتي

تخيل زوري كان زورا خيالها ۵ لمشبهة من غير رؤيا ورؤيتي

بفرط غرامي ذكر قيس بوجده ۵ وبهجتها لبنى امتت وامحت

فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة ۵ ولا مثلها معشوقة ذات بهجة

هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه ۵ سمت بي اليها همتي حين همت

منازلها مني الذراع توسدا ۵ وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت

فما الودق الا من تحلب مدمعي ۵ وما البرق الا من تلهب زفرتي

وكنت ارى ان التعشق منحة ۵ لقلبي فما ان كان الا لمحنتي

منعمة احشاي كانت قبيل ما ٭ دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى ٭ من العيش الا ان اعيش بشقوتي
الا في سبيل الحب حالي وما عسى ٭ بكم ان الاقي لو رايتم احبتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي عنكم ٭ فما ضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق ٭ لو احتملت من عبئه البعض كلت
برى اعظمي من اعظم الشوق ضعف ما ٭ بجفني لنومي او بضعفي لقوتي
وانحلني سقم له بجفونكم ٭ غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذالك رأي عواذلي ٭ وذا لحبيب النفس عنكم برجعتي
وها جسدي مما وهى جلدي لذا ٭ تحمله يبلى وتبقى بليتي
وعدت بما لم يبق مني موضعا ٭ لضر لعوادي حضوري كغيبتي
كاني هلال الشك لولا تاوهي ٭ خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
فقلبي وجسمي مستحيل وواجب ٭ وخدي مندوب لجائز عبرتي
وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن ٭ امور جرت في كثرة الشوق قلت
ونفسي لم تجزع باتلافها اسى ٭ ولو جزعت كانت بغيري تاست
تحرت لضيف السهد في جفني الكرا ٭ قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسني ضر بينكم ٭ علي سؤالي كشف ذاك وحجتي
فصبري اراه تحت قدري عليكم ٭ مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي

ومما

الثنية
ولما توافينا عشاء وضمنا ٭ سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت علي بوقفة ٭ تعادل عندي بالمعرف وقفتي
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا ٭ وما كان الا ان اشرت واومت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها ٭ قلوب اولي الالباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا ٭ بريق الثنايا فهو خير هديتي
وما حل بي من محنة فهو منحة ٭ وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وتباريح الصبابة ان عدت ٭ علي من النعماء في الحب عدت
ومنك شقائي بل بلائي منة ٭ وفيك لباس البؤس اسبغ نعمتي
ارى فيما اوليته خير قنية ٭ قديم ولائي فيك من شر فتيتي
فلاح وواش ذاك يهدي لعزة ٭ ضلالا وذا بي ضل يهذي لغيرة
اخالف ذا في لومه عن تقى كما ٭ اخالف ذا في لومه عن تقيتي
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما ٭ لقيت ولا ضراء في ذاك مستني
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني ٭ يؤدي لحمدي او لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي اليك احتمال ما ٭ قصصت واقصى بعد ما بعد قصة
وما هو الا ان ظهرت لناظري ٭ باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها ٭ وبيني فكانت منك اجمل زينة

ومن يتحرش بالجمال الى الردى ٭ ارى نفسه من انفس العيش ردت

ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا ٭ متى ما تصدت للصبابة صدت

وما ظفرت بالود روح مراحة ٭ ولا بالولا نفس صفا العيش ودت

واين الصفا هيهات من عيش عاشق ٭ وجنة عدن بالمكاره حفت

ولي نفس حر لو بذلت لها على ٭ تسليك ما فوق المنى ما تسلت

ولو بعدت بالصد والهجر والقلا ٭ وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت

وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب ٭ وان ملت يوما عنه فارقت ملتي

ولو خطرت لي في سواك ارادة ٭ على خاطري سهوا قضيت بردتي

لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي ٭ فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي

ومحكم حب لم يخامره بيننا ٭ تخيل نسخ وهو خير الية

واخذك ميثاق الولا حيث لم ابن ٭ بمظهر لبس النفس في فيء طينتي

وسابق عهد لم يحل مذ عهدته ٭ ولاحق عهد لم يحل بفترة

ومطلع انوار بطلعتك التي ٭ لبهجتها كل البدور استسرت

ووصف كمال فيك احسن صورة ٭ واقومها في الخلق منه استمدت

ونعت جلال منك يعذب دونه ٭ عذابي وتحلو دونه لي قتلتي

وسر جمال عنك كل ملاحة ٭ به ظهرت في العالمين وتمت

وحسن

وحسن به تسبى النهى دلني على ٭ هوى حسنت فيه لعزك ذلتي

ومعنى وراء الحسن فيك شهدته ٭ به دق عن ادراك عين بصيرتي

لانت منى قلبي وغاية مطلبي ٭ واقصى مرادي واختياري وخيرتي

خلعت عذاري واعتذاري لابس ٭ الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي

وخلع عذاري فيك فرض وان ابى ٭ اقترابي قومي والخلاعة سنتي

وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي ٭ فابدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتي

واهلي في دين الهوى اهله وقد ٭ رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي

واوعى لعيني ان قلبي مجاورا ٭ حماك فتاقت للجمال وحنت

ولولاك ما استهديت برقا ولا اشتجت ٭ فؤادي فابكت اذ شدت ورق ايكتي

فذاك هدى اهدى الي وهذه ٭ على العود اذ غنت عن العود اغنت

اروم وقد طال المدى منك نظرة ٭ وكم من دماء دون مرماي طلت

وقد كنت ادعى قبل حبيك باسلا ٭ فعدت به مستبسلا بعد منعتي

اقاد اسيرا واصطباري مهاجري ٭ وانجاد انصاري اسا بعد لهفتي

اهالك عن صدى اهالك عن صدى ٭ لظلمك ظلما منك نيل لعطفتي

فبل غليلي من عليل على شفا ٭ يبل شفاء منه اعظم منتي

ولا تحسبي اني فنيت من الضنا ٭ بغيرك بل فيك الصبابة ابلت

جمالك محياك المصون لثامه ٭ عن اللثم فيه عدت حيا كميتة

وجنبني حبيك وصل معاشري ۵ وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع ۵ شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ۵ وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني وصل الغواني اذ بدى ۵ تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن جازعات بعيدما ۵ فرحن بحزن الجزع بي لشبيبتي
جهلن كلوامي الهوى لا علمنه ۵ وخابوا واني منه مكتهل فتي
وفي قطعي اللاحي عليك ولات ۵ حين جدال كان وجهك حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا ۵ به عاذرا بل صار من اهل نجدتي
وحجي عمري هاديا ضل مهديا ۵ ضلال سلامي مثل حجي وعمرتي
رنى رحبا سمعي الابي ونومي ۵ المحرم عن لوم وغش النصيحة
وكم رام سلواني هواك ميمما ۵ سواك واني عنه تبديل نيتي
وقال تلاف ما بقي منك قلت ما ۵ اراني الا للتلاف تلفتي
اباي ابي الاخلاق في ناصح كاء ۵ يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذ له عذلي عليك كانما ۵ يرى منه مني وسلواه سلوتي
ومعرضة عن سامر الجفن راهب ۵ الفواد المعنى مسلم النفس صدتي
تناءت فكانت لذة العيش وانقضت ۵ بعمري فايدي البين مدت لمدتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني ۵ واما جفوني بالبكاء فوفت

فلم

فلم يرطرفي بعدها ما يسرني ۵ فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي
وقد سخنت عيني عليها كانها ۵ بها لم تكن يوما من الدهر قرت
فانسانها ميت ودمعي غسله ۵ واكفانه ما ابيض حزنا لفرقتي
فللعين والاحشاء اول هل اتى ۵ تلا عائدي الآسي وثالث تبت
كانا خلقنا للرقيب على الجفا ۵ وان لا وفا لكن حنثت وبرت
وكانت مواثيق الاخاء اخية ۵ فلما تفرقنا عقدت وحلت
وتا الله لم اختر مذمة غدرها ۵ وفاء وان فاتت الى ختر ذمتي
سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفا ۵ وجاد باجياد ثرى منه ثروتي
مخيم لذاتي وسوق ماربي ۵ وقبلة امالي وموطن صبوتي
منازل انس كان لم انس ذكرها ۵ فمن بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها ۵ عن المن ما لم تخف والسقم حلتي
غرامي بشعب عامر شعب عامر ۵ غريمي وان جاروا فهم خير جيرتي
ومن بعدها ما سر سري لبعدها ۵ وقد قطعت منها رجائي بخيبتي
وما جزعي بالجزع عن عبث ولا ۵ بدا فعنى فيها ولوعي بلوعتي
على فائت من جمع جمع تاسفي ۵ وود على وادي محسر حسرتي
وبسط طوى قبض التنائي بساطه ۵ لنا بطوى ولي بارغد عيشة
ابيت بجفن للسهاد معانق ۵ تصافح صدري راحتي طول ليلتي

وذكرا اويقاتي التي سلفت بها ۵ سميري لو عادت اويقاتي التي
رعى الله اياما بظل جنابها ۵ سرقت بها في غفلة البين لذتي
وما دار هجر البعد عنها بخاطري ۵ لديها بوصل القرب في دار هجرتي
وقد كان عندي وصلها دون مطلبي ۵ فصار تمني الهجر في القرب قربتي
وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت ۵ ومن راحتي لما تولت تولت
كان لم اكن منها قريبا ولم ازل ۵ بعيدا لها لا له ملت ملتي
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم ۵ عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمت
ويا جلدي بعد النقا لست مسعدا ۵ ويا كبدي عز اللقا فتفتتي
ولما ابت الاحيا جاو دارها ۵ انتزالها وظن الدهر منها باوبة
تيقنت ان لا امن لا بعد طيبة ۵ يطيب وان لا عزة بعد عزتي
سلام على تلك المعاهد من فتى ۵ على حفظ عهد الهاشمية ما فتي
العامرية
اعد عند سمعي شادي القوم ذكر من ۵ بهجرانها والوصل جادت وضنت
تضمنه ما قلت والسكر معلن ۵ لسري وما اخفت بصحوي سريرتي
سقتني حميا الحب راحة مقلتي ۵ وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ۵ به سر سري في انتشائي بنظرتي
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن ۵ شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية ۵ بهم تم لي كتم الهوى مع شهرتي
ولما

ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها ۵ ولم يغشني في بسطها قبض خشيتي
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري ۵ رقيب بها حظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد ۵ ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية ۵ اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي بلن ان منعت ان ۵ اراك فمن قبلي لغيري لذت
فعندي لسكري فاقة لافاقة ۵ لها كبدي لولا الهوى لم تفتت
ولو ان ما بي بالجبال وكان ۵ طور سينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت به وجوى نمت ۵ به حرق ادواؤها بي اودت
فطوفان نوح عند نوحي كادمعي ۵ وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اغرقتني ادمعي ۵ ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله ۵ وكل بلا ايوب بعض بليتي
واخر ما لقي الالى عشقوا الى ۵ الردى بعض ما لاقيت اول محنتي
فلو سمعت اذن الدليل تاوهي ۵ لآلام اسقام بجسمي اضرت
لاذكره كربي اذا عيش ازمة ۵ بمنقطعي ركب اذ العيس زمت
وقد برح التبريح بي وابادني ۵ وابدى الضنا مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي ۵ بجملة اسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له معنى وذا لي بحيث لا ۵ يراها لبلوى من جوى الحب ابلت

فابدت ولم ينطق لساني لسمعه ۵ هواجس نفسي سر ما عنه اخفت

وظلت لفكري اذنه خلدا بها ۵ يدور به عن رؤية العين اغنت

فاخبر من في الحي عني ظاهرا ۵ بباطن امري وهو من اهل خبرتي

كان الكرام الكاتبين تنزلوا ۵ على سمعه وحيا بما في صحيفتي

وما كان يدري ما اجن وما الذي ۵ حشاي من السر المصون اكنت

وكشف حجاب الجسم ابرز سره ۵ به كان مستورا له من سريرتي

وكنت بسري عنه في خفية وقد ۵ جفته لوهن من نحولي انتي

فاظهرني سقم به كنت خافيا ۵ له والهوى ياتي بكل غريبة

وافرط بي ضر تلاشت لمسه ۵ احاديث نفس كالمدامع نمت

فلو هم مكروه الردى بي لما درى ۵ مكاني ومن اخفاء حبك خفيتي

وما بين شوق واشتياق فنيت في ۵ تول بحظر او تجل بحضرتي

فلو لفنائي من فنائك رد لي ۵ فؤادي لم يرغب الى دار غربتي

وعنوان شاني ما ابثك بعضه ۵ وما تحته اظهاره فوق قدرتي

واسكت عجزا عن امور كثيرة ۵ بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت

شفائي اشفى بل قضى الوجد ان قضى ۵ وبرد غليلي واجد حر غلتي

وبالي ابلى من ثياب تجلدي ۵ بل الذات في الاعدام نيطت بلذتي

فلو

فلو كشف العواد بي وتحققوا ۵ من اللوح ما مني الصبابة ابقت

لما شاهدت مني بصائرهم سوى ۵ تخلل روح بين اثواب ميت

ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في ۵ وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي

وبعد فحالي فيك قامت بنفسها ۵ وبينتي في سبق روحي بنيتي

ولم احك في حبيك حالي تبرما ۵ بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي

ويحسن اظهار التجلد للعدى ۵ ويقبح غير العجز عند الاحبة

ويمنعني شكواي حسن تصبري ۵ ولو اشك ما بي للاعادي لاشكت

وعقبى اصطباري في هواك حميدة ۵ عليك واما عنك غير حميدتي

فكل اذى في الحب منك اذا بدا ۵ جعلت له شكري مكان شكيتي

وعيدك لي وعد وانجازه منى ۵ ولي بغير البعد ان يرم يثبت

فقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي ۵ به روح ميت للحيوة استعدت

وبي من بها نافست بالنفس سالكا ۵ سبيل الاولى قبلي ابوا غير شرعتي

بكل قبيل كم قتيل بها قضى ۵ اسى لم يفز يوما اليها بنظرة

وكم في الورى مثلي اماتت صبابة ۵ ولو نظرت عطفا اليه لاحيت

اذا ما احلت في هواها دمي ففي ۵ ذرى العز والعلياء قدري احلت

لعمري وان اتلفت روحي بحبها ۵ ربحت وان ابلت حشاي ابلت

ذللت بها في الحب حتى وجدتني ٥ وادنى منال عندهم فوق همتي

واخملني وهنا خضوعي لهم فلم ٥ يروني هوانا بي محلا لخدمتي

ومن درجات العز امسيت مخلدا ٥ الى دركات الذل من بعد نخوتي

فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى ٥ ولا جار لي يحمى لفقد حميتي

كأن لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل ٥ لديهم حقيرا في رخاء وشدتي

فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها ٥ لقيل كنى او مسه طيف جنتي

ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى ٥ ولم تك لولا الذل في الحب عزتي

فحالي بها حال بعقل مدله ٥ وصحة مجهود وعز مذلتي

اسرت تمني حبها النفس حيث لا ٥ رقيب حجا ستر السري وخفتي

فاشفقت من سير الحديث بسائري ٥ فتعرب عن سري عبارة عبرتي

يغالط بعضي عنه بعضا صيانة ٥ ومبيني في اخفائه صدق لهجتي

ولما ابت اظهاره لجوانحي ٥ بديهة فكري صنته عن رويتي

وبالغت في كتمانه فنسيته ٥ وانسيت كتمي ما اليه اسرتي

فان اجن من غرس المنى ثمر العنا ٥ فلله نفس في مناها تعنتي

واحلى اماني الحب للنفس ما قضت ٥ عناها به من اذكرتها وانست

اقامت لها مني علي مراقبا ٥ خواطر قلبي بالهوى ان المت

فان

فان طرقت سرا من الوهم خاطري ٥ بلا حاظري اطرقت اجلال هيبتي

ويطرف طرفي ان هممت بنظرة ٥ وان بسطت كفي الى البسط كفتي

ففي كل عضو في اقدام رغبة ٥ ومن سطوة الاعظام احجام رهبة

لفي وسمعي في آثار زحمة ٥ عليها بدت عندي كايثار رحمة

لساني ان ابدا اذا ما تلا اسمها ٥ له وصفه سمعي وما هم بيصمة

واذني ان اهدى لساني ذكرها ٥ لقلبي ولم يستعبد الصمت صمتي

اغار عليها ان اهيم بحبها ٥ واعرف مقداري فانكر غيرتي

فتختلس الروح ارتياحا لها وما ٥ ابرئ نفسي من توهم منيتي

يراها على بعد عن العين مسمعي ٥ بطيف ملام زائر حين يقظتي

فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها ٥ وتحسد ما افنته مني بقيتي

امت امامي في الحقيقة فالورى ٥ ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي

يراها امامي في صلاتي ناظري ٥ ويشهدني قلبي امام ائمتي

ولا غرو ان صلى الانام الي ان ٥ ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي

وكل الجهات الست نحوي توجهت ٥ بما تم من نسك وحج وعمرتي

لها صلواتي بالمقام اقيمها ٥ واشهد فيها انها لي صلت

كلانا مصل واحد ساجد الى ٥ حقيقته بالجمع في كل سجدتي

وما كان لي صلّى سواي ولم تكن ٭ صلاتي لغيري في اداء كل ركعة
الى كم اواخي الستر ها قد هتكته ٭ وحلّ اواخي الحجب في عقد بيعة
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان ٭ بدت عند اخذ العهد في اوّليّتي
فنلت ولاها لا بسمع وناظر ٭ ولا باكتساب واجتلاب جبلّة
وهمت بها في عالم الامر حيث لا ٭ ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثمّ باقيا ٭ هنا من صفات بيننا فاضمحلّت
فالعيت ما القيت عنّي صادرا ٭ اليّ ومنّي واردا بمزيدتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها ٭ تحجّبت عنّي في شهودي وحجبتي
واني التي احببتها لا محالة ٭ وكانت لها نفسي عليّ محيلتي
فهامت بها من حيث لم تدر وهي في ٭ شهودي بنفس الامر غير جهولة
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا ٭ واجمال ما فصّلت بسطا لبسطتي
افاد اتخاذي حبّها لاتحادنا ٭ نوادر عن عاد المحبين شذّت
يشي لي بي الواشي اليها ولائمي ٭ عليها بها يبدي اليها نصيحتي
فاوسعتها شكرا وما اسلفت قلى ٭ وتمنعني برّا لصدق المحبّة
تقرّبت بالنفس احتسابا لها ولم ٭ اكن راجيا عنها ثوابا فادنت
وقدّمت مالي في مآلي عاجلا ٭ وما ان عساها ان تكون منيّتي
وخلّفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا ٭ ولست براض ان تكون مطيّتي

وعنها

وبيّنتها بالفقر لكن بوصفه ٭ غنيت فالقيت افتقاري وثروتي
فاثبت لي القاء فقري والغنا ٭ فضيلة قصدي فاطّرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في اطّراحي فاصبحت ٭ ثوابي لا شيئا سواها مثيبتي
وظلّت عليها بها لا بي عليها ادلّة ٭ به ضلّ عن سبل الهدى وهي ضلّت
فخلّ لها خلّي مراد معطيا ٭ قيادك من نفس بها مطمئنّة
وامس خليّا من حظوظك واسم عن ٭ حضيضك واثبت بعد ذلك تنبت
وسدّد وقارب واعتصم واستقم لها ٭ مجيبا اليها عن انابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا ٭ اشمّر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى ٭ واياك علّي فهي اخطر علّة
وقم في رضاها واسع غير محاول ٭ نشاطا ولا تخلد لعجز مفوّت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك ٭ البطالة ما اخّرت عزما لصحّة
واقدم وقدّم ما قعدت له مع ٭ الخوالف واخرج عن قيود التلفّت
وجذّ بسيف العزم سوف فان تجد ٭ تجد نفسا فالنفس ان جدّت جدّت
واقبل اليها وانحها مفلسا فقد ٭ وصيت لنصحي ان قبلت وصيّتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده ٭ وعنها به لم ينأ مؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله ٭ وطائفة بالعهد اوفت فوفّت
متى عصفت ريح الغنا قصفت اخا ٭ غناء ولو بالفقر هبّت لربّت

واغنى يمين باليسار جزاؤها ۵ مدى القطع ما للوصل في الحب مدّعي

واخلص لها واخلص بها عن رعونة ۵ افتقادك من اعمال برّ تزكت

وعاده وادع القيل والقال واعرّ عن ۵ عوادي دعاوي صدقها قصد سمعة

فالسن من يدعى بالسن عارف ۵ وقد عبّرت كل العبارات كلّت

وما عنه لم تفصح فانك اهله ۵ وانت غريب منه ان قلت فاصمت

وفي الصمت سمت عنده جاه مسكت ۵ غدا عنده من ظنه خير مسكت

فكن بصرا وانظر وسمعا وعه وكن ۵ لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة

ولا تتبع من سولت نفسه له ۵ فصارت له امارة واستمرت

ودع ما عداها واعد نفسك فهي من ۵ عداها وعذ منها باحصن جنة

فنفسي كانت قبل لوامة متى ۵ اطعها عصت او تعص كانت مطيعتي

فاوردتها ما الموت ايسر بعضه ۵ واتعبتها كيما تكون مريحتي

فعادت ومهما حملته تحملت ۵ مني وان خففت عنها تاذت

وكلفتها لا بل كفلت قيامها ۵ بتكليفها حتى كلفت بكلفتي

واذهبت في تهذيبها كل لذة ۵ بابعادها عن عادها فاطمانت

ولم يبق هول دونها ما ركبته ۵ واشهد نفسي فيه غير زكية

وكل مقام عن سلوك قطعته ۵ عبودية حققتها بعبودتي

وكنت بها صبا فلما تركت ما ۵ اريد اردتني لها واحبت

فصرت

فصرت حبيبا بل محبا لنفسه ۵ وليس كقول مر نفسي حبيبتي

خرجت بها عني اليها فلم اعد ۵ اليّ ومثلي لا يقول برجعة

وافردت نفسي عن خروجي تكرما ۵ فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي

وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا ۵ يزاحمني ابداء وصف بحضرتي

واشهدت غيبي اذ بدت فوجدتني ۵ هنالك اياها بجلوة خلوتي

وطاح وجودي في شهودي وبنت عن ۵ وجود شهودي ماحيا غير مثبت

وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي ۵ بمشهده للصحو من بعد سكرتي

ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها ۵ وذاتي بذاتي اذ تحلت تجلت

وها انا ابدي في اتحادي مبدئي ۵ وانهي انتهائي في مواضع رفعتي

جلت في تجليها الوجود لناظري ۵ ففي كل مرئي اراها برؤية

فوصفي اذ لم تدع باثنين وصفها ۵ وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي

فان دعيت كنت المجيب وان اكن ۵ منادى اجابت من دعاني ولبت

فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى ۵ اذا رضيت عني كرام عشيرتي

وان فتن النساك بعض محاسن ۵ لديك فكل منك موضع فتنة

وما احترت حتى اخترت حبك مذهبا ۵ فواحيرتي ان لم تكن فيك حيرتي

فقالك هوى غيري قصدت ودونه ۵ اقتصدت عميا عن سواء محجتي

وغرك حتى قلت ما قلت لابسا ۵ به شين مين لبس نفس تمنت

وفي انفس الاوطار اسيت طامعا ٭ بنفسٍ تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهواك احسن خلة ٭ تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
واين السها من اكمهٍ عن مراده ٭ سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه ٭ على قدمٍ عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت ٭ باعناقها قومٌ اليه فجذت
اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها ٭ وابوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا ٭ تروم به عزا مراميه عزت
وجئت بوجهٍ ابيضٍ غير مسقطٍ ٭ لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كان بي من نقطة الباء خفضةٌ ٭ رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته ٭ وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضحٌ لمن اهتدى ٭ ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن آن في هواك ومن به ٭ غناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرامٍ انت لكن بنفسه ٭ وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن فيّ فانيا ٭ ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره ٭ فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ٭ وها انت حيٌ ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا ٭ من الحب فاختر ذاك او خل خلتي

فقلت

فقلت لها روحي لديك وقبضها ٭ اليك ومن لي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى ٭ وشاني الوفا تأبى سواه سجيتي
وماذا عسى عني يقال اذا قضى ٭ فلانٌ هوى من لي بذا وهو بغيتي
اجل اجلي ارضى انقضاه صبابةً ٭ ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان لم افز حقا اليك بنسبةٍ ٭ لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي ان قضيت اسًى فما ٭ اساءت بنفسٍ بالشهادة سرت
ولي منك كافٍ ان هدرت دمي فلم ٭ اعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها ٭ لدي لبونٍ بين صونٍ وبذلة
واني الى التهديد بالموت راكنٌ ٭ ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تعسفي بالقتل روحي بل لها ٭ به تسعف ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا القال منك رفعتني ٭ واعليت مقداري واغليت قيمتي
وها انا مستدعٍ قضاك وما به ٭ رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وان نطقت كنت المناجي كذاك ان ٭ قصصت حديثا انما هي قصت
فقد رفعت تاء المخاطب بيننا ٭ وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فان لم يجوز رؤية اثنين واحدا ٭ حجاك ولم يثبت لبعدٍ تثبت
ساجلو اشاراتٍ عليك خفيةً ٭ بها كعباراتٍ لديك جلية
واعرب عنها معربا حيث لا ٭ تحين بتبيانٍ سماعٍ وروية

وأثبت بالبرهان قولي ضاربا ۵ مثال محقٍّ والحقيقة عمدتي

بمتبوعةٍ ينبيك في الصرع غيرها ۵ على فمها في مسّها حيث جنّتِ

ومن لغةٍ تبدو بغير لسانها ۵ عليه براهين الادلة صحّتِ

وفي العلم حقًّا انّ مبدي غريب ما ۵ سمعتَ سواها وهي في الحسّ ابدتِ

فلو واحدًا امسيتَ اصبحتَ واجدًا ۵ منازلةً ما قلتهُ عن حقيقةِ

ولكن على الشرك الخفيّ عكفتَ لو ۵ عرفتَ بنفسٍ عن هدى الحقّ ضلّتِ

وفي حبّه من عزّ توحيد حبّه ۵ فبالشرك يصلى منه نار قطيعةِ

وما شان هذا الشان منك سوى السوى ۵ ودعواه حقًّا عنك ان تمحُ تثبتِ

كذا كنت حينًا قبل ان يكشف الغطا ۵ من اللبس لا انفكّ عن ثنويّتي

اروح بفقدٍ بالشهود مؤلّفي ۵ واغدو بوجدٍ بالوجود مشتّتي

يفرّقني لبّي التزامًا بمحضري ۵ ويجمعني سلبي اصطلامًا بغيبتي

اخال حضيض الصحو والسكر معرجي ۵ اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي

فلمّا جلوت الغين عنّي اجتليتني ۵ مفيقًا ومنّي العين بالعين قرّتِ

ومن فاقتي سكرًا غنيت افاقةً ۵ لديّ فرق الثاني فجمعي كوحدتي

فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما ۵ وصفتُ سكونًا عن وجود سكينةِ

فمن بعدما جاهدتُ شاهدتُ مشهدي ۵ وهادي لي ايّاي بل بي قدوتي

فبي موقفي لا بل اليّ توجّهي ۵ كذاك صلاتي لي ومنّي كعبتي

فلا

فلا تكُ مفتونًا بحسنك معجبًا ۵ بنفسك موقوفًا على لبس غرّةِ

وفارق ضلال الفرق فالجمع منتجٌ ۵ هدى فرقةٍ بالاتحاد تحدّتِ

وصرّح باطلاق الجمال ولا تقل ۵ بتقييده ميلًا لزخرف زينةِ

فكلّ مليحٍ حسنه من جمالها ۵ معارٌ له او حسن كلّ مليحةِ

بها قيس لبنى هام بل كلّ عاشقٍ ۵ كمجنون ليلى او كثيّر عزّةِ

فكلّ صبا منهم الى وصف لبسها ۵ بصورة حسنٍ لاح في حسن صورةِ

وما ذاك الّا ان بدت بمظاهرٍ ۵ فظنّوا سواها وهي فيهم تجلّتِ

بدت بحجابٍ واختفت بمظاهرٍ ۵ على صبغ التلوين في كلّ برزةِ

ففي النشأة الاولى تراءت لآدمٍ ۵ بمظهر حوّا قبل حكم الامومةِ

فهام بها كيما يكون لها ابًا ۵ ويظهر بالزوجين سرّ البنوّةِ

وكان ابتدا حبّ المظاهر بعضها ۵ لبعضٍ ولا ضدٌّ يصدّ ببغضةِ

وما برحت تبدو وتخفى لعلّةٍ ۵ على حسب الاوقات في كلّ حقبةِ

وتظهر للعشّاق في كلّ مظهرٍ ۵ من اللبس في اشكال حسنٍ بديعةِ

ففي مرّةٍ لبنى واخرى بثينةٍ ۵ وآونةً تدعى بعزّة عزّتِ

ولسن سواها لا ولا كنّ غيرها ۵ وما انّ لها في حسنها من شريكةِ

كذاك بحكم الاتحاد بحسنها ۵ كما لي بدت في غيرها وتزيّتِ

بدوتُ لها في كلّ صبٍّ متيّمٍ ۵ بايّ بديعٍ حسنه وبايّةِ

وليسوا سواءً في الهوى لتقدّمي ۞ عليّ بسبقٍ في الليالي القديمةِ

وما القوم غيري في هواي وانّما ۞ ظهرت لهم للّبس في كلّ هيئةِ

ففي مرّةٍ قيساً واخرى كثيّراً ۞ وآونةً ابدو جميل بثينةِ

تجلّيت فيهم ظاهراً واحتجبت با ۞ طناً بهم فاعجب لكشفٍ بسترةِ

وهنّ وهم لا وهن وهمٍ مظاهرٍ ۞ لنا بتجلّينا بحبٍّ ونظرتي

فكلّ فتىً حبٍّ انا هو وهي حبّ ۞ كلّ فتىً والكلّ اسماء لبستي

اسامٍ بها كنت المسمّى حقيقةً ۞ وكنت لها البادي بنفسٍ تخفّتِ

وما زلت ايّاها وايّاي لم تزل ۞ ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبّتِ

وليس معي في الملك شيءٌ سواي ۞ والمعيّة لم تخطر على ألمعيّتي

وهذي يدي لا انّ نفسي تخوّفت ۞ سواي ولا غيري لخيري ترجّتِ

ولا ذلّ اخمالي لذكري توقّعت ۞ ولا عزّ اقبالي لشكري توخّتِ

ولكن لصدّ الضدّ عن طعنه على ۞ علاي اوليائي المنجدين بنجدتي

رجعت لاعمال العبادة عادةً ۞ واعددت احوال الارادة عدّتي

وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من ۞ خلاعة بسطي لانقباضٍ بعفّتي

وصمت نهاري رغبةً في مثوبةٍ ۞ واحييت ليلي رهبةً من عقوبتي

وعمّرت اوقاتي بوردٍ لواردٍ ۞ وصمتٍ بسمتٍ واعتكافٍ بحرمتي

وبنت عن الاوطان هجران قاطعٍ ۞ مواصلة الاخوان واخترت عزلتي

ودقّقت

ودقّقت فكري في الحلال تورّعاً ۞ وراعيت في اصلاح قوتي قوّتي

وانفقت من يسر القناعة راضياً ۞ من العيش في الدنيا بايسر بلغةِ

وهذّبت نفسي بالرياضة ذاهباً ۞ الى كشف ما حجب العوائد غطّتِ

وجرّدت في التجريد عزمي تزهّداً ۞ وآثرت في نسكي استجابة دعوتي

متى حلت عن قولي انا هي او اقل ۞ وحاشى لمثلي انّها فيّ حلّتِ

ولست على غيبٍ احيلك لا ولا ۞ على مستحيلٍ موجبٍ سلب حيلتي

وكيف وباسم الحقّ ظلّ تخلّقي ۞ تكون اراجيف الضلال مخيفتي

وها دحيةٌ وافى الامين نبيّنا ۞ بصورته في بدء وحي النبوّةِ

اجبريل قل لي كان دحيةَ اذ بدا ۞ لمهدي الهدى في صورةٍ بشريّةِ

وفي علمه عن حاضريه مزيّةٌ ۞ بماهيّة المرئيّ من غير مريةِ

يرى ملكاً يوحي اليه وغيره ۞ يرى رجلاً يرعى لديه بصحبةِ

ولي من اتمّ الرؤيتين اشارةٌ ۞ تنزّه عن رأي الحلول عقيدتي

وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكرٍ ۞ ولم اعد عن حكمي كتابٍ وسنّتي

منحتك علماً ان ترد كشفه فرد ۞ سبيلي واشرع في اتّباع شريعتي

فمنبع صدّي من شرابٍ نقيعه ۞ لديّ فدعني من سرابٍ بقيعةِ

ودونك بحراً خضته وقف الألى ۞ بساحله صوناً لموضع حرمتي

ولا تقربوا مال اليتيم اشارة ٥ لكف يد صدت له اذ تصدت
وما نال شيئا منه غيري سوى فتى ٥ على قدمي في القبض والبسط ما فتي
فلا تعش عن آثار سيري واخش غين ايثار غيري واغش عين طريقتي
فؤادي ولاها صاح صاحي الفؤاد في ٥ ولاية امري داخل تحت امرتي
وملك معالي العشق ملكي وجندي ٥ المعاني وكل العاشقين رعيتي
فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من ٥ يراه حجابا فالهوى دون رتبتي
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلا ٥ وعن شأو معراج اتحادي رحلتي
فطب بالهوى نفسا فقد سدت النفس ٥ العباد من العباد في كل امة
وفز بالعلى وافخر على ناسك علا ٥ بظاهر اعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا ٥ بمنقول احكام ومعقول حكمة
وحز بالولا ميراث ارفع عارف ٥ غدا همه ايثار تأثير همة
وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق ٥ بوصل على اعلى المجرة جرت
وجل في فنون الاتحاد ولا تحد ٥ الى فئة في غيره العمر افنت
فواحده الجم الغفير وماعدى ٥ وشرذمة حجت بابلغ حجتي
فمت بمعناه وعش فيه او فمت ٥ معناه واتبع امة فيه امت
فانت بهذا المجد اجدر من اخي ٥ اجتهاد مجد عن رجاء وخيفة
وغير عجيب هز عطفيك دونه ٥ باهنى وانها لذة ومسرت

واوصاف

واوصاف ما تعزى اليه كم اصطفت ٥ من الناس منسيا واسماه اسمت
وانت على ما انت عني نازح ٥ وليس الثريا للثرى بقريبة
فطورك قد بلغته وبلغت فوق ٥ طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فلو ٥ تقدمت شيئا لاحترقت بجذوة
وقدري بحيث المرء يغبط دونه ٥ سموا ولكن فوق قدرك غبطتي
وكل الورى ابناء آدم غير انني ٥ حزت صحو الجمع من دون اخوتي
فسمعي كليمي وقلبي منبأ ٥ باحمد رؤيا مقلة احمدية
وروحي للارواح روح وكلما ٥ ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
فذرلي ما قبل الظهور عرفته ٥ خصوصا وبي لم تدر في الذر رفقتي
فلا تسمني فيها مريدا فمن دعي ٥ مرادا لها جذبا فقير لعصمتي
والغ الكنى عني ولا تلغ الكنا ٥ بها فهي من آثار صيغة صنعتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فان تر ٥ التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
فاصغر اتباعي على عين قلبه ٥ عرائس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة ٥ زكى باتباعي وهو من اصل فطرتي
فان سئل عن معنى اتى بغرائب ٥ عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
ولا تدعني يوما بنعت مقرب ٥ اراه بحكم الجمع فرق جريرتي
فوصلي قطعي واقترابي تباعدي ٥ وودي صدي وانتهائي بدايتي

وفيّ من بها وريت عني ولم ارد ۵ سواي خلعت اسمي ونعتي وكنيتي

فسرت الى ما دونه وقف الألى ۵ وضلت عقول بالعوائد ضلت

فلا وصف لي والوصف رسم كذاك ۵ الاسم فان تكن فاكن او انعت

امن اياها الى حيث لا الى ۵ عرجت وعطرت الوجود برجعتي

وعني انا اياي لباطن حكمة ۵ وظاهر احكام اقيمت لدعوتي

فغاية مجذوبي اليها ومنتهى ۵ مرادي به ما اسلفته قبل توبتي

ومني اوج السابقين بزعمهم ۵ حضيض ثرى اثار موضع وطأتي

واخر ما بعد الاشارة حيث لا ۵ ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي

فما عالم الا بفضلي عالم ۵ ولا ناطق في الكون الا بمدحتي

ولا غرو ان سدت الألى سبقوا وقد ۵ تمسكت من طه باوثق عروتي

عليها مجازي سلامي لانما ۵ حقيقة مني كالي تحيتي

واطيب ما فيها وجدت بمبتدا ۵ غرامي وقد ابدا بها كل نذرتي

ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا ۵ بها طربا والحال غير خفية

بدت فرايت الحزم في نقض توبتي ۵ وقام بها عند النهى عذر محنتي

فمنها اماني من ضنا جسدي بها ۵ اماني اما لي سخت ثم شحت

وفيها تلاف الجسم بالسقم صحة ۵ له وتلاف النفس نفس الفتوة

وموتي بها وجدا حياة هنية ۵ وان لم امت في الحب عشت بغصتي

فيا مهجتي

فيا مهجتي ذوبي اسا وصبابة ۵ ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي

ويا نار احشائي اقيمي من الجوى ۵ حنايا ضلوعي فهي غير قويمة

ويا حسن صبري في رضا من احبها ۵ تجمل وكن للدهر بي غير مشمت

ويا جلدي في جنب طاعة حبها ۵ تحمل عداك الكل كل عظيمة

ويا جسدي المضنا تسل عن الشفا ۵ ويا كبدي من لي بان تتفتتي

ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد ۵ ابيت لبقيا العز ذل البقية

ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضى ۵ ووصلك في الاحياء ميتا كهجرتي

ويا كل ما ابقى الضنا مني ارتحل ۵ فما لك ماوى في عظام رميمة

ويا ما عسى مني اناديه توهما ۵ بياء الندا اونست منك بوحشتي

فكل الذي ترضاه والموت دونه ۵ به انا راض والصبابة ارضت

ونفسي لم تجزع باتلافها اسى ۵ ولو جزعت كانت بغيري تأست

وفي كل حي كل حي كميت ۵ بها عنده قتل الهوى خير ميتة

تجمعت الاهواء فيها فما ترى ۵ بها غير صب لا يرى غير صبوة

اذا اسفرت في يوم عيد تزاحمت ۵ على حسنها ابصار كل قبيلة

فارواحهم تصبو لمعنى جمالها ۵ واحداقهم من حسنها في حديقة

وعندي عيدي كل يوم ارى به ۵ جمال محياها بعين قريرة

وكل الليالي ليلة القدر ان دنت ۵ كما كل ايام اللقا يوم جمعة

وسعيي لها حج به كل وقفة ٥ على بابها قد عادلت كل وقفة
وامي بلاد الله حلت بها فما ٥ اراها وفي عيني حلت غير مكة
واي مكان ضمها حرم كذا ٥ ارى كل دار اوطنت دار هجرتي
وما سكنته فهو بيت مقدس ٥ بقرة عيني فيه احشاي قرت
ومسجدي الاقصى مساحب بردها ٥ وطيبي ثرى ارض عليها تمشت
مواطن افراحي ومربى مآربي ٥ واطوار اوطاري ومامن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا ٥ ولا كادنا فيها الزمان بفرقة
ولا سعت الايام في شت شملنا ٥ ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صحبتنا النائبات بنبوة ٥ ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشي بصد وهجرة ٥ ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل ٥ علي لها في الحب عيني رقيبتي
ولا اختص وقت دون وقت بطيبة ٥ بها كل اوقاتي مواسم لذة
نهاري اصيل كله ان تنسمت ٥ اوائله مني برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر اذا ٥ سرى لي منها فيه عرف نسيمة
وان قربت داري فعامي كله ٥ ربيع اعتدال في رياض اريضة
وان رضيت عني فعمري كله ٥ زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة ٥ شهدت بها كل المعاني الدقيقة

فقد

فقد جمعت احشاي كل صبابة ٥ بها وجوى ينبيك عن كل صبوة
ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى ٥ بها وانا هي في افتخاري بحظوتي
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا ٥ وما لم اكن املت من قرب قربتي
وارغم انف البين لطف اشتمالها ٥ علي بما يربي على كل منية
بها مثل ما امسيت اصبح مغرما ٥ وما اصبحت فيه من الحسن امست
فلو منحت كل الورى بعض حسنها ٥ خلا يوسف ما فاتهم بمزية
صرفت لها كلي على يد حسنها ٥ فضاعف لي احسانها كل وصلة
يشاهد مني حسنها كل ذرة ٥ بها كل طرف جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة ٥ بكل لسان طال في كل لفظة
وانشق رياها بكل رقيقة ٥ بها كل انف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة ٥ بها كل سمع سامع متنصت
ويلثم مني كل جزء لثامها ٥ بكل فم في لثمه كل قبلة
فلو بسطت جسمي رات كل جوهر ٥ به كل قلب فيه كل محبة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لي ٥ به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف ٥ ولي ائتلاف صده كالمحبة
احبني اللاحي وغار فلامني ٥ وهام بها الواشي فجار برقبتي

فشكري لهذا حاصل حيث برها ٥ لذا واصل والكل آثار نعمة
وغيري على الاغيار يثني وللسوى ٥ سواي يثني منه عطفا لعطفة
وشكري لي والبر مني واصل ٥ الي ونفسي باتحادي استبدت
وثم امور تم لي كشف سترها ٥ بصحو مفيق عن سواي تغطت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفي ٥ الاشارة معنا با العبارة صدت
وعني بالتلويح يفهم ذائق ٥ غني عن التصريح للمتعنت
ومبدا ابداها اللذان تسببا ٥ الى فرقتي والجمع يابى تشتتي
هما معنا في باطن الجمع واحد ٥ واربعة في ظاهر الفرق عدت
واني واياها لذات ومن وشى ٥ بها وثنا عنها صفات تبدت
فذا مظهر للروح هاد لافقها ٥ شهودا بدا في صيغة معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها ٥ وجودا غدا في صيغة صورية
ومن عرف الاشكال مثلي لم يشب ٥ شرك هدى في رفع اشكال شبهة
فذاتي باللذات خصت عوالمي ٥ بمجموعها امداد جمع وعمت
وجادت ولا استعداد كنت بفيضها ٥ وقبل التهيي للقبول استعدت
فبالنفس اشباح الوجود تنعمت ٥ وبالروح ارواح الشهود تهنت
وحال شهودي بين ساع لافقه ٥ ولاح مراع رفقه بالنصيحة

شهيد

شهيد بحالي في السماع لجاذبي ٥ قضاء مقري او ممر قضيتي
ويثبت نفي الالتباس تطابق ٥ المثالين بالخمس الحواس المبينة
وبين يدي مرماك دونك سر ما ٥ تلقته منها النفس سرا فالقت
اذا لاح معنى الحسن في اي صورة ٥ وناح معنى الحزن في اي سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيلي ٥ ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي
ويحضرها للنفس وهمي تصورا ٥ فيحسبها في الحس وهي نديمتي
فاعجب من سكري بغير مدامة ٥ واطرب في سري ومني طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي ٥ يصفق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوت بالمنا ٥ وتمحو القوى بالضعف حتى تقوت
هناك وجدت الكائنات تحالفت ٥ على انها والعون مني معينتي
ليجمع شملي كل جارحة بها ٥ ويشمل جمعي كل منبت شعرتي
ويخلع فيما بيننا لبس بيننا ٥ على انني لم الفه غير الفة
تنبه لنقل الحس للنفس راغبا ٥ عن الدرس ما ابدت بوحي البديهة
لروحي يهدي ذكرها الروح كلما ٥ سرت سحرا منها شمال وهبت
ويلتذ ان هاجته سمعي بالضحى ٥ على ورق ورق شدت وتغنت
وينعم طرفي ان روته عشية ٥ لانسانه عنها بروق واهدت

ويمنحه ذوقي ولمسي اكؤس ۵ الشراب اذا ليلا علي اديرت
ويوحيه طرفي للجوارح باطنا ۵ بظاهرها رسل الجوارح ادت
ويحضرني في الجمع من باسمها شدا ۵ فاشهدها عند السماع بجملتي
فتنحو سماء النفخ روحي ومظهري ۵ المسوى بها يحنو لاتراب تربتي
فمني مجذوب اليها وجاذب ۵ اليه ونزع النزع في كل جذبة
وما ذاك الا ان نفسي تذكرت ۵ حقيقتها من نفسها حين اوحت
فحنت لتجريد الخطاب ببرزخ ۵ التراب وكل اخذ بازمتي
وينبيك عن شاني الوليد وان نشا ۵ بليدا بالهام كوحي وفطنة
اذا ان من شد القماط وحن في ۵ نشاط الى تفريج افراط شدة
يناغي فيلغي كل كل اصابه ۵ ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت
وينسيه مر الخطب حلو خطابه ۵ ويذكره نجوى عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله ۵ فيثبت للرقص انتفاء النقيصة
اذا هام شوقا بالمناغي وهم ان ۵ يطير الى اوطانه الاولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده ۵ اذا ماله ايدي مربيه هزت
وجدت بوجد اخذي عند ذكرها ۵ بتحبير تال او بالحان صيت
كما يجد المكروب في نزع نفسه ۵ اذا ماله رسل المنايا توفت

فواجد

فواجد كرب في سياق لفرقة ۵ كمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقت الى ما بدت به ۵ وروحي ترقت للمبادي العلية
وباب تخطي اتصالي بحيث لا ۵ حجاب وصال عنه روحي ترقت
على اثري من كان يؤثر قصده ۵ كمثلي فليركب له صدق عزمة
وكم لجة قد خضت قبل ولوجه ۵ فقير الغنى ما بل منها بنغبة
بمراة قولي ان عزمت اريكه ۵ فاصغ لما القي بسمع بصيرة
لفظت من الاقوال لفظي عبرة ۵ وحظي من الافعال في كل فعلة
ولحظي على الاعمال حسن ثوابها ۵ وحفظي للاحوال من شين ريبة
ووعظي بصدق القصد القاء مخلص ۵ ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
فقلبي بيت فيه اسكن دونه ۵ ظهور صفاتي عنه من حجبتي
ومنها يميني فيه ركن مقبل ۵ ومن قبلتي للحكم في قبلتي
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة ۵ وسعيي لوجهي من صفائي لمروتي
وفي حرم من باطني امن ظاهري ۵ ومن حوله يخشى تخطف جيرتي
ونفسي بصومي عن سواي تفردا ۵ زكت وبفضل الفيض عني زكت
وشفع وجودي في شهودي ظل في ۵ اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
واسراء سري عن خصوص حقيقة ۵ الي كسيري في عموم الشريعة
ولم اله باللاهوت عن حكم مظهري ۵ ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي

فعني عن النفس العقود تحكمت ٥ ومني على الحس الحدود اقيمت
وقد جاءني مني رسول عليه ما ٥ عنتّ عزيز بي حريص لرأفتي
فحكمي من نفسي عليها قضيته ٥ ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري ٥ الى دار بعث قبل انذار بعثتي
الي رسولا كنت مني مرسلا ٥ وذاتي باياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس من ملك ارضها ٥ بحكم الشرى منها الى ملك جنة
وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها ٥ وفازت ببشرى بيعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها ٥ ولم ارض اخلادي لارض خليفتي
وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا ٥ ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي
ولا فلك الا ومن نور باطني ٥ به ملك يهدي الهدى بمشيئتي
ولا قطر الا حل من فيض ظاهري ٥ به قطرة عنها السحائب سحت
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة ٥ ومن مشرعي البحر المحيط كقطرتي
فكلي لكلي طالب متوجه ٥ وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والفوق تحته ٥ الى وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الاثير لرتق ما ٥ فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
ولا شبهة والجمع عين تيقن ٥ ولا جهة والاين بين تشتتي
ولا عدة والعد كالحد قاطع ٥ ولا مدة والحد شرك موقت

ولا

ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما ٥ بنيت ويمضي امره حكم امرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى ٥ بهم للتساوي من تفاوت خلقة
ومني بدا لي ما علي لبسته ٥ وعني البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري ٥ فحققت اني كنت آدم سجدتي
وعاينت روحانية الارضين في ٥ ملائك عليين اكفاء رتبتي
ومن افقي الداني اجتدى رفقي الهدى ٥ ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة ٥ لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد ٥ افقت وعين العين بالصحو صحت
فآخر محو جاء ختمي بعده ٥ كاول صحو لارتسام بعدتي
ومأخوذ محو الطمس محقا وزنته ٥ بمحذوذ صحو الحس فرقا بكفة
فنقطة غين الغين عن صحوي انمحت ٥ ويقظة عين العين محوي الغت
وما فاقد في الصحو في المحو واجد ٥ لتلوينه اهل لتمكين زلفة
تساوى النشاوى والصحاة لنعتهم ٥ برسم حظوظ اوبوسم حظيرة
وليسوا بقومي من عليهم تعاقبت ٥ صفات التباس اوسمات بقية
ومن لم يرث عني الكمال فناقص ٥ على عقبيه ناكص في العقوبة
وما في ما يفضي للبس بقية ٥ ولا فيء لي يقضي علي بفيئة
وما ذا عسى يلقى جنان وما به ٥ يفوه لسان بين وحي وصيغة

تعانقت الاطراف عندي وانطوى ٭ بساط السوى عدلا بحكم السوية

وعاد وجودي في فنا ثنوية ٭ الوجود شهودا في بقا احديتي

فما فوق طور العقل اول فيضة ٭ كما تحت طور النقل آخر قبضتي

لذلك عن تفضيله وهو اهله ٭ نهانا على ذي النون خير البرية

اشرت بما تعطي الاشارة والذي ٭ تغطّى فقد اوضحته بلطيفتي

وليس الست الامس غيرا لمن غدا ٭ وجنحي غدا صبحي ويومي ليلتي

وسر بلى لله مرآة كشفها ٭ واثبات معنى الجمع نفي المعية

فلا ظلم تغشى ولا ظلم يختشي ٭ ونعمة نوري اطفأت نار نقمتي

ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب ٭ وجود وجودي من حساب الاهلة

ومسجون حصر العصر لم ير ما وراء ٭ سجينه في جنة الابدية

فبي دارت الافلاك فاعجب لقطبها ٭ المحيط بها والقطب مركز نقطتي

ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته ٭ وقطبية الاوتاد عن بدليتي

فلا تعد خطي المستقيم فان في ٭ الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة

فعني بدا في الذر في الولا ولي ٭ لبان ثدي الجمع مني درّت

واعجب ما فيها شهدت فراعني ٭ ومن نفث روح القدس في الروع روعتي

وقد اشهدتني حسنها فدهشت عن ٭ حجاي فلم اثبت حلاي لدهشتي

ذهلت بها عني بحيث ظننتني ٭ سواي ولم اقصد سواء مظنتي

ودلهني

ودلهني فيها ذهولي فلم افق ٭ علي ولم اقف التماسي بظنتي

فاصبحت فيها والها لاهيا بها ٭ ومن وله شغلا بها عنه الهت

وعن شغل عني شغلت فلو بها ٭ قضيت ردى ما كنت ادري بنقلتي

ومن ملح الوجد المدله في الهوى ٭ المولّه عقلي سبي سلب كغفلة

اسائلها عني اذا ما لقيتها ٭ ومن حيث اهدت لي هداي اضلّت

واطلبها مني وعندي لم تزل ٭ عجبت لها بي كيف عني استجنّت

وما زلت في نفسي بها مترددا ٭ لنشوة حسي والمحاسن خمرتي

اسافر عن علم اليقين لعينه ٭ الى حقه حيث الحقيقة رحلتي

وانشدني عني لارشدني على ٭ لساني الى مسترشدي عند شدتي

واسالني رفع الحجاب بكشفي ٭ النقاب وبي كانت اليّ وسيلتي

وانظر في مرآة حسني كي ارى ٭ جمال وجودي في شهودي طلعتي

فان فهت باسمي اصغ نحوي تشوقا ٭ الى مسمعي ذكري بنطقي وانصت

والصق بالاحشاء كفي عسى ان ٭ اعانقها في وضعها عند ضمتي

واهفو لانفاسي لعلي واجدي ٭ بها مستجيرا انها بي مرتي

الى ان بدا مني لعيني بارق ٭ وبان سنا فجري وبانت دجنتي

هناك الى ما احجم العقل دونه ٭ وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي

فاسفرت بشرا اذ بلغت الي عن ٭ يقين يقيني شد رحل لسفرتي

وارشدتني اذ كنت عني ناشدي ۞ الي ونفسي بي علي دليلتي
واستار لبس الحس لما كشفتها ۞ وكانت لها اسرار حكمي ارخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي ۞ النقاب وكانت عن سؤالي مجيبتي
وكنت جلا مرآة ذاتي من صدا ۞ صفاتي ومني احدقت باشعتي
واشهدتني اياي اذ لا سواي في ۞ شهودي موجود فيقضي بزحمة
واسمعني في ذكري اسم ذاكري ۞ ونفسي بنفي الحس صغت واسمت
وعانقتني لا بالتزام جوارحي ۞ الجوانح لكني اعتنقت هويتي
واوحدتني بروحي وروح تنفسي ۞ يعطر انفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه ۞ وفي وقد وحدت ذاتي برهبتي
ومدح صفاتي بي يوفق ماوحي ۞ لحمدي ومدحي بالصفات مذمتي
فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي ۞ به لاحتجابي لن يحل بحلتي
وفي ذكر اسمائي تيقظ رؤية ۞ وذكري بها رؤيا توسن مجمعي
كذاك بفعلي عارف بي جاهل ۞ وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر ۞ المعالم من روح بذاك مشيرتي
وفهم اسامي الذات عنها بباطن ۞ العوالم من روح بذاك مشيرتي
ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي ۞ مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في ستور هيا كل ۞ على ماوراء الحس في النفس ورت

واسماء

واسماء ذاتي عن صفات جوانحي ۞ جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معاني اشارة ۞ بمكنون ما تخفي السرائر حفت
واثارها في العالمين بعلمها ۞ وعنها بها الاكوان غير غنية
وجود اقتنى ذكري بايدي تحكم ۞ شهود اجتنى شكري بايدي عميمة
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن ۞ علي بخاف قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي بي لسان محدث ۞ ولحظ وكلي في عين لعبرتي
وسمع وكلي بالندا اسمع الندى ۞ وكلي في رد الردى يد قوتي
معاني صفات ماوراء اللبس اثبتت ۞ واسماء ذات ماورا الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا ۞ بنفس عليها بالوفاء حفيظة
شوادي مباهاة هوادي تنبه ۞ بوادي فكاهاة غوادي رجية
وتوثيقها من موثق العهد اخرا ۞ بنفس على عز الاباء ابية
جواهر انباء زواهر وصلة ۞ ظواهر انباء قواهر صولتي
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا ۞ سجية نفس بالوجود سخية
مثاني مناجاة مغاني نباهة ۞ معاني محاجاة مباني قضيتي
وتشريفها من صادق العزم باطنا ۞ انابة نفس بالشهود رضية
نجائب ايات غرائب نزهة ۞ رغائب غايات كتائب نجدة
فللبس منها بالتعلق في مقام ۞ الاسلام عن احكامه الحكمية

عقائق احكام دقائق حكمة ٥ حقائق احكام رقائق بسطة
وللحس منها بالتحقق في مقام ٥ الايمان عن اعلام العلمية
صوامع اذكار لوامع فكرة ٥ جوامع آثار قوامع عترة
وللنفس منها بالتخلق في مقام ٥ الاحسان عن انبائه النبوية
لطائف اخبار وضائف منحة ٥ صحائف احبار خلائف حسبة
وللجمع من مبدا كانك وانتهى ٥ فان لم تكن عن آية النظرية
غيوث انفعالات بغوث تنزه ٥ حدوث اتصالات ليوث كتيبة
فمرجعها للحس في عالم الشهادة ٥ المجتدي ما النفس مني احست
فصول عبارات وصول تحية ٥ حصول اشارات اصول عطية
ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت ٥ من نعم مني علي استجدت
بشائر اقرار بصائر عبرة ٥ سرائر آثار ذخائر دعوة
وموضعها في عالم الملكوت ما ٥ خصصت من الاسرا به دون اسرتي
مدارس تنزيل محارس غبطة ٥ مغارس تأويل فوارس منعة
وموقعها في عالم الجبروت من ٥ مشارق فتح للبصائر مبهت
ارآئك توحيد مدارك زلفة ٥ مسالك تمجيد ملائك نصرتي
ومنبعها بالفيض في كل عالم ٥ لفاقة نفس بالافاقة اثرت
فوائد الهام روائد نعمة ٥ عوائد انعام موائد نعمة

ويجرى

ويجرى بما تعطي الطريقة سائرى ٥ على نهج مني الحقيقة اعطت
ولما شعبت الصدع والتأمت فطور ٥ شمل بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثق ٥ بايناس ودي ما يؤدي لوحشة
تحققت انا في الحقيقة واحد ٥ واثبت صحو الجمع محو التشتت
فكلي لسان ناظر مسمع يد ٥ لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد ٥ وينطق مني السمع واليد اصغت
وسمعي عين تجتلي كل ما بدا ٥ وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومني عن ايد لساني يد كما ٥ يدي لي لسان في خطابي وخطبتي
كذاك يدي عين ترى كل ما بدا ٥ وعيني يد مبسوطة عند سطوتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا ٥ لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس في ٥ اتحاد صفاتي او بعكس القضية
وما في عضو خص من دون غيره ٥ بتعيين وصف مثل عين بصيرة
ومني على افرادها كل ذرة ٥ جوامع افعال الجوارح احصت
يناجي ويصغي عن شهود مصرف ٥ بمجموعه في الحال عن يد قدرتي
فاتلوا علوم العالمين بلفظة ٥ واجلو علي العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر ٥ اللغات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر ما قد عز للبعد حمله ٥ ولم يرتدد طرفي الي بغمضة

وانشق ارواح الجنان وعرق ما ٥ يصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحوي بخطرة ٥ واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم يبق فيهم بقية ٥ بجمعي كالارواح حفت فخفت
فمن قال او من طال او صال انما ٥ يمت بامدادي له برقيقة
وما سار فوق الماء او طار في الهوى ٥ او اقتحم النيران الا بهمتي
وعني من امددته برقيقة ٥ تصرف عن مجموعه في دقيقة
وفي ساعة او دون ذلك من تلا ٥ بمجموعه جمعي تلا الف ختمة
ومني لو قامت بميت لطيفة ٥ لردت اليه نفسه واعيدت
هي النفس ان القت هواها تضاعفت ٥ قواء واعطت فعلها كل ذرة
فناهيك جمعا لا بفرق ساحتي ٥ مكان مقيس او زمان موقت
بذلك علا الطوفان نوح وقد نجى ٥ به من نجا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض عنه استجادة ٥ وجد الى الجودي بها واستقرت
وسار ومتن الريح تحت بساطه ٥ سليمان بالجيشين فوق البسيطة
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا ٥ له عرش بلقيس بغير مشقة
واخمد ابراهيم نار عدوه ٥ ومن نوره عادت له روض جنة
ولما دعى الاطيار من كل شاهق ٥ وقد ذبحت جاءته غير عصية
ومن يده موسى عصاه تلقفت ٥ من السحر اهوالا على النفس شقت

ومن

ومن حجر اجرى عيونا بضربة ٥ بها ديما سقت وللبحر شقت
ويوسف اذ القى البشير قميصه ٥ على وجه يعقوب اليه باوبة
رآه بعين قبل مقدمه بكى ٥ عليه بها شوقا اليه فكفت
وفي آل اسرائيل مائدة من السما ٥ لعيسى انزلت ثم مدت
ومن اكمه ابرا ومن وضح عدا ٥ شفى واعاد الطين طيرا بنفخة
وسر انفعالات الظواهر باطنا ٥ عن الاذن ما القت باذنك صيغتي
وجاء باسرار الجميع مفيضها ٥ علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا ٥ به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا ٥ الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من ٥ اولي العزم منهم اخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده ٥ كرامة صديق له او خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى ٥ واصحابه والتابعين الائمة
كراماتهم من بعض ما خصهم به ٥ بما خصهم من ارث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده ٥ قتال ابي بكر لآل حنيفة
وسارية الجاه للجبل النداء ٥ من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد ٥ اداره عليه القوم كاس المنية
واوضح بالتاويل ما كان مشكلا ٥ علي بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى ٥ باييهم منه اهتدى بالنصيحة

وللاولياء المؤمنين به ولم ٥ يروه اجتبا قرب بقرب المودة

وقربهم معنى له كاشتياقه ٥ لهم صورة فاعجب لحظرة غيبة

واهل تلقى الروح باسمي دعوا الى ٥ سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي

وكلهم عن سبق معناي دائر ٥ بدائرتي اووارد من شريعتي

واني وان كنت ابن ادم صورة ٥ فلي فيه معنى شاهد بابوتي

ونفسي عن حجر التجلي برشدها ٥ تجلت وفي حجر التجلي تربت

وفي المهد حزبي الانبياء وفي عنا ٥ صري لوحي المحفوظ والفتح سورتي

وقبل فصالي دون تكليف ظاهري ٥ ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة

فهم والالى قالوا بقولهم على ٥ صراطي لم يعدوا مواطي مشيتي

فيمن الدعاة السابقين الي عن ٥ يميني ويسر اللاحقين بيسرتي

ولا تحسبن الامر عني خارجا ٥ فما ساد الا داخل في عبودتي

ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن ٥ شهود ولم تعهد عهود بذمتي

فلا حي الا عن حيوة حيوته ٥ وطوع مرادي كل نفس مريدة

ولا قائل الا بلفظي محدث ٥ ولا ناظر الا بناظر مقلتي

ولا منصت الا بسمعي سامع ٥ ولا باطش الا بازلي وشدتي

ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا ٥ سميع سوائي من جميع الخليقة

وفي عالم التركيب في كل صورة ٥ ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينتي

وفي

وفي كل معنى لم تبنه مظاهري ٥ تصورت لا في هيئة هيكلية

وفيما تراه الروح كشف فراسة ٥ خفيت عن المعنى المعنى بدقة

وفي رحموت البسط كلي رغبة ٥ بها انبسطت آمال اهل بسيطتي

وفي رهبوت القبض كلي هيبة ٥ ففيما اجلت العين مني اجلت

وفي الجمع بالوصفين كلي قربة ٥ فحي على قربي خلالي الجميلة

وفي منتهى في لم ازل بي واجدا ٥ جلال شهودي عن كمال سجيتي

وفي حيث لا في لم ازل في شاهدا ٥ جمال وجودي لا بناظر مقلتي

فان كنت مني فانح جمعي وامح فرق ٥ صدعي ولا تجنح لجنح الطبيعة

ودونكها آيات الهام حكمة ٥ لاوهام حدس الحس عنك مزيلة

ومن قائل بالنسخ والمسخ واقع ٥ به ابرء وكن عما يراه بعزلة

ودعه ودعوى الفسخ فالرسخ لائق ٥ به ابدا لو صح في كل دورة

وضربي لك الامثال مني منة ٥ عليك بشان مرة بعد مرة

تأمل مقامات السروجي واعتبر ٥ بتلوينه تحمد قبول مشورتي

وتدري التباس النفس بالحس باطنا ٥ بمظهرها في كل شكل وصورة

وفي قوله ان مان فالحق ضارب ٥ به مثلا والنفس غير مجدة

فكن فطنا وانظر بحسك منصفا ٥ لنفسك في افعالك الاثرية

وشاهد اذا استجليت نفسك ما ترى ٥ بغير مراء في المراة الصقيلة

اغيرك فيها لاح ام انت ناظر ٥ اليك بها عند انعكاس الاشعة

واصغى لرجع الصوت عند انقطاعه ٥ اليك باكناف القصور المشيدة

اهل كان من ناجاك ثم سواك ام ٥ سمعت خطابا عن صداك المصوت

وقل لي من القى اليك علومه ٥ وقد ركدت منك الحواس بغفوة

وما كنت تدري قبل يومك ما جرى ٥ بامسك او ما سوف يجري بغدوة

فاصبحت ذا علم باخبار من مضى ٥ واسرار من ياتي مدلا بخبرة

اتحسب من جاراك في سنة الكرى ٥ سواك بانواع العلوم الجليلة

وما هي الا النفس عند اشتغالها ٥ بعالمها عن مظهر البشرية

تجلت لها بالغيب في شكل عالم ٥ هداها الى فهم المعاني الغريبة

وقد طبعت فيها العلوم واعلنت ٥ باسمائها قدما بوحي الابوة

وبالعلم من فرق السوى ما تنعمت ٥ ولكن بما املت عليها تملت

ولو انها قبل المنام تجردت ٥ لشاهدتها مثلي بعين صحيحة

وتجريدها العادي اثبت اولا ٥ تجردها الثاني للمعادي فاثبت

ولا تك ممن طيشته دروسه ٥ بحيث استقلت عقله واستفزت

فثم وراء النقل علم يدق عن ٥ مدارك غايات العقول السليمة

تلقيته مني وعني اخذته ٥ ونفسي كانت من عطائي ممدت

ولا تك باللاهي عن اللهو جملة ٥ فهزل الملاهي جد نفس مجدة

واياك والاعراض عن كل صورة ٥ مموهة او حالة مستحيلة

فطيف

فطيف خيال الظل يهدي اليك في ٥ كرى اللهو ما عنه الستائر شقت

ترى صور الاشياء تجلى عليك من ٥ وراء حجاب اللبس في كل خلعة

تجمعت الاضداد فيها لحكمة ٥ فاشكالها تبدو على كل هيئة

صوامت تبدي النطق وهي سواكن ٥ تحرك تهدي النور غير ضوية

وتضحك اعجابا كاجذل فارح ٥ وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة

وتندب ان انت على سلب نعمة ٥ وتطرب ان غنت على طيب نغمة

ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها ٥ بتغريد الحان لديك شجية

وتعجب من اصواتها بلغاتها ٥ وقد اعربت عن السن اعجمية

وفي البر تسري العيس تخترق الفلا ٥ وفي البحر تجري السفن في وسط لجة

وتنظر للجيشين في البر مرة ٥ وفي البحر اخرى في جموع كثيرة

لباسهم نسج الحديد لباسهم ٥ وهم في حمى حدي ظبي واسنة

فاجناد جيش البر ما بين فارس ٥ على فرس او راجل رب رجلة

واكناد جيش البحر ما بين راكب ٥ مطا مركب او صاعد مثل صعدة

فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن ٥ بلدن القنا العسالة السمهرية

ومن مغرق في النار رشقا باسهم ٥ ومن محرق في الماء زرقا بشعلة

ترى ذا مغيرا باذلا نفسه وذا ٥ تولى كسيرا تحت ذل الهزيمة

وتشهد نصب المنجنيق ورميه ٥ لهدم الصياصي والحصون المنيعة

وتلحظ اشباحا تراءت بانفس ٥ مجردة في ارضها مستجنة

تباين انس الانس صورة لبسها ٥ لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج ٥ السماك يد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على ٥ وقوع خماص الطير فيها بجبة
ويكسر سفن اليم ضاري دوابه ٥ وتظفر آساد الثرى بالفريسة
ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا ٥ ويقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
وتلمح منها ما تخطيت ذكره ٥ ولم اعتمد الا على خير ملحة
وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كل ما ٥ بدا لك لا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد ٥ بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره ٥ ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره ٥ اهتديت الى افعاله بالدجنة
كذا كنت ما بيني وبيني مسبلا ٥ حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لاظهر بالتدريج للحس مونسا ٥ لها في ابتداعي دفعة بعد دفعة
قرنت بجدي هزل ذلك مقربا ٥ لفهمك غايات المرامي البعيدة
ويجمعنا في المظهرين تشابه ٥ وليست لحالي حاله بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله ٥ بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة ٥ وحسي كالاشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه ٥ بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرق ٥ الوجود وحلت بي عقود اخية

فكل

قتلت غلام النفس بين اقامتي ٥ الجدار لاحكامي وخرق سفينتي
وعدت بامدادي على كل عالم ٥ على حسب الافعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت ٥ مظاهر ذاتي من سنا سبحتي
والسنة الاكوان ان كنت واعيا ٥ شهود بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث باتحادي ثابت ٥ روايته في النقل غير ضعيفة
مشير بحب الحق بعد تقرب ٥ اليه بنفل او اداء فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر ٥ بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته ٥ وواسطة الاسباب احدى ادلتي
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها ٥ ورابطة التوحيد اجدى وسيلة
وجردت نفسي عنهما فتوحدت ٥ ولم تك يوما قط غير وحيدة
وخضت بحار الجمع بل خضتها على ٥ انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة ٥ واشهد اقوالي بعين سميعة
فان ناح في الايك الهزار وغردت ٥ جوابا له الاطيار في كل دوحة
واطرب بالمزمار مصلحه على ٥ مناسبة الاوتار من يد قينة
وغنت من الاشعار ما رق فارتقت ٥ لسدرتها الاسرار في كل شذرة
تنزهت في آثار صنعي منزها ٥ عن الشرك بالاغيار جمعي وفرقتي
فبي مجلس الاذكار سمع مطالع ٥ ولي حانة الخمار عين طليعة

وما قصد الزنار حكماً سوى يدي ٥ وان حلّ بالاقرار بي فهي حلّت

وان نار بالتنزيل محراب مسجد ٥ فما بار بالانجيل هيكل بيعة

واسفار توراة الكليم لقومه ٥ تناجي بها الاحبار في كل ليلة

وان خرّ للاحجار في البدّ عاكف ٥ فلا تعد في الانكار بالعصبية

فقد عبد الدينار معنى منزّه ٥ عن العار في الاشراك بالوثنية

وقد بلغ الانذار عني من بغي ٥ وقامت بي الاعذار في كل فرقة

فما زاغت الابصار من كل ملّة ٥ ولا راغت الافكار في كل نحلة

وما احتار من للشمس عن غرّة صبا ٥ واشراقها من نور اسفار غرّتي

وان عبد النار المجوس وما انطفت ٥ كما جاء في الاخبار في الف حجّة

فما قصدوا غيري وان كان قصدهم ٥ سواي وان لم يظهروا عقد نيّتي

رأوا ضوء نوري مرّة فتوهّموه ٥ ناراً فضلّوا في الهدى بالاشعة

ولولا حجاب الكون قلت وانما ٥ قيامي باحكام المظاهر مسكتي

فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى ٥ وان لم تكن افعالهم بالسديدة

على سمة الاسماء تجري امورهم ٥ وحكمة وصف الذات للحكم اجرت

يصرّفهم في القبضتين ولا ولا ٥ فقبضة تنعيم وقبضة شقوة

الا هكذا فلتعرف النفس او فلا ٥ ويتلى بها الفرقان كل صبيحة

وعرفانها من نفسها وهي التي ٥ على الحسّ ما املت منّي املّت

ولو

ولو انني وحّدت الحدت وانسلخت ٥ من آي جمعي مشركاً بي صنعتي

ولست ملوماً ان ابثّ مواهبي ٥ وامنح اتباعي جزيل عطيّتي

ولي عن مفيض الجمع عند سلامه ٥ عليّ باو ادنى اشارة نسبة

ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت ٥ عليّ فنارت بي عشائي كضحوة

فاشهدتني كوني هناك فكنته ٥ وشاهدته اياي والنور بهجتي

فبي قدّس الوادي وفيه خلعت ٥ خلع نعلي على النادي وجدت بخلعتي

وآنست انواري فكنت لها هدى ٥ وناهيك من نفس عليها مضيئة

واسست اطواري فناجيتني بها ٥ وقضّيت اوطاري وذاتي كليمتي

فبدري لم يافل وشمسي لم تغب ٥ وبي تهتدي كل الدراري المنيرة

وانجم افلاكي جرت عن تصرّفي ٥ بملكي واملاكي لملكي خرّت

وفي عالم التذكار للنفس علمها ٥ المقدّم تستهديه منّي فتيّتي

فحيّ على جمعي القديم الذي به ٥ وجدت كهول الحيّ اطفال صبيتي

ومن فضل ما اسأرت شرب معاصري ٥ ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

وقال ايضا

4

٢

ارج النسيم سرى من الزوراء ٥ سحراً فاحيا ميّت الاحياء

اهدى لنا ارواح نجد عرفه ٥ فالجوّ منه معنبر الارجاء

وروى احاديث الاحبة مسنداً ٥ عن اذخر باذاخر وسحاء

فسكرت من ريا حواشي برده ۵ وسرت حميا البرء فى ادوائي
يا راكب الوجناء بلغت للمنى ۵ عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج ۵ متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا وصلت أثيل سلع فالنقا ۵ فالرقمتين فلعلع فنشطاء
فكذا عن العلمين من شرقيه ۵ مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذياك اللوا ۵ من مغرم دنف كئيب ناء
صب متى قفل الحجيج تصاعدت ۵ زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فنبا درت ۵ عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحاء هل من عودة ۵ احيا بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض ۵ وجدي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم ۵ فمدامعي تربي على الانواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم افز ۵ منكم اهيل مودتي بلقاء
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي ۵ قسم لقد كلفت بكم احشائي
حبيكم فى الناس اضحى مذهبي ۵ وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي فى حب من من اجله ۵ قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ ۵ لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدري فيم عذلتني لعذرتني ۵ خفض عليك وخل عن ولائي

فلنازلي سرح المربع فالشبيكة ۵ فالثنية من شعاب كداء
وكحاضري البيت الحرام وعامري ۵ تلك الخيام وزائري الحيماء
ولفتية الحرم المريع وجيرة الحي ۵ المنيع تلفتي وعنائي
فهم بهم صدوا دنوا ودوا جفوا ۵ غدروا وفوا هجروا اروا الضنائي
وهم عيادي حيث لم تغن الرقى ۵ وهم ملاذي ان علت اعدائي
وهم بقلبي ان تناءت دارهم ۵ عني وسخطي فى الهوى ورضائي
وعلى محلق بين ظهرانيهم ۵ بالاخشبين اطوف حول حمائي
وعلى اعتناقي للرفاق مسلما ۵ عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامي بالمقام اقام في ۵ جسمي السقام ولات حين شفاء
وتذكري اجياد وردي فى الضحا ۵ وتهجدي فى الليلة الليلاء
عمري ولو قلبت بطاح مسيلة ۵ قلبا لقلبي ريي بالحصباء
اسعد اخي وغنني بحديث من ۵ حل الاباطح ان رعيت اخائي
واعده عند مسامعي فالروح ان ۵ بعد الهوى ترتاح للانباء
واذا اذا الم السم بمهجتي ۵ فشذا اعيشاب الحجاز دوائي
اأذاد عن عذب الورود بارضه ۵ واحاد عنه وفي ثناه بقائي
وربوعه اربي اجل وربيعه ۵ طربي وعني هكذا اللألاء

وجباله لي مربع ورما له ٥ لي مربع وظلاله افياء

وشعابه لي جنة وقبابه ٥ لي جنة وعلى صفاه صفاء

حيا الحيا تلك المنازل والربى ٥ وسقى الولي مواطن الآلاء

وسقى المشاعر والمحصب من منى ٥ صحراءها ومواقف الانضاء

ورعى الاله بها اصحاب الالى ٥ سامرتهم بمجامع الاهواء

ودعى ليالي الخيف ما كانت سوى ٥ حلم مضى مع يقظة الاغفاء

واها على ذاك الزمان وما حوى ٥ طيب المكان بغفلة الرقباء

ايام ارتع في ميادين المنى ٥ جذلان ارفل في ذيول حياء

ما اعجب الايام توجب للفتى ٥ منحاً تمتحه بسلب عطاء

يا هل لماضي عيشنا من اوبة ٥ يوماً فينسخ بعده ببقاء

ومتى يؤمل راحة من عمره ٥ يومان يوم قلى ويوم تناء

هيهات خاب السعي وانفصمت ٥ عرى احبل المنى وانحل عقد رجائي

وكفى غراماً ان اعيش متيماً ٥ شوقي امامي والقضاء ورائي

وقال ايضا

أوميض برق بالأبيرق لاحا ٥ ام في ربى نجد ارى مصباحا

ام تلك ليلى العامرية اسفرت ٥ ليلاً فصيرت المساء صباحا

يا راكب الهوجاء وقيت الردى ٥ ان جبت حزناً اوطويت بطاحا

وسلكت نعمان الاراك فعج الى ٥ وادٍ هناك عهدته فياحا

فبايمن العلمين من شرقيه ٥ عرج وأم اربنه الفواحا

واذا وصلت الى ثنيات اللوى ٥ فانشد فؤاداً بالأبيطح طاحا

واقر السلام اهيله عني وقل ٥ غادرته لجنابكم ملتاحا

يا ساكني نجد اما من رحمة ٥ لاسير الف لا يريد سراحا

هلا بعثتم للمشوق تحية ٥ في طي صافية الرياح رواحا

يحيا بها من كان يحسب هجركم ٥ مزحاً ويعتقد المزاح مزاحا

يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي ٥ يلقى مليا لا بلغت نجاحا

اتعبت نفسك في نصيحة من يرى ٥ ان لا يرى الاقبال والافلاحا

اقصر عدمتك واطرح من اثخنت ٥ احشاؤه نجل العيون جراحا

كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً ٥ ارأيت صباً يألف النصاحا

ان رمت اصلاحي فاني لم ارد ٥ لفساد قلبي في الهوى اصلاحا

ماذا يريد العاذلون بعذل من ٥ لبس الخلاعة واستراح وراحا

يا اهل ودي هل لراجي وصلكم ٥ طمع فينعم باله استرواحا

مذ غبتم عن ناظري لي انة ٥ ملأت نواحي ارض مصر نواحا

واذا ذكرتكم اميل كانني ٥ من طيب ذكركم سقيت الراحا

واذا ادعيت الى تناسي عهدكم ٥ الفيت احشائي بذاك شحاحا

سقيا لايام مضت مع جيرة ٥ كانت ليالينا بهم افراحا

واها على ذاك الزمان وطيبه ٥ ايام كنت من اللغوب مراحا

حيث الحمى وطني وسكان الغضا ٥ سكني ووردي الماء فيه مباحا

واهيله اربي وظل نخيله ٥ طربي ورملة واديه مراحا

قسما بمكة والمقام ومن اتى ٥ البيت الحرام ملبيا سياحا

ما رنحت ريح الصبا شيح الربا ٥ الا واهدت منكم ارواحا

وقال ايضا

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم ٥ ام بارق لاح بالزوراء فالعلم

ارواح نعمان هلا نسمة سحرا ٥ وماء وجرة هلا نهلة بفمي

يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا ٥ طي السجل بذات الشيح من اضم

عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا ٥ خميلة الضال ذات الرند والخزم

وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت ٥ بالرقمتين اثيلات بمنسجم

ناشدتك الله ان جزت العقيق ضحى ٥ فاقر السلام عليهم غير محتشم

وقل تركت صريعا في دياركم ٥ ميتا كحي يعير السقم للسقم

فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس ٥ ومن جفوني دمع فاض كالديم

وهذه سنة العشاق ما علقوا ٥ بشادن فخلا عضو من الالم

يا لائما لامني في حبهم سفها ٥ كف الملام فلو احببت لم تلم

وحرمة

وحرمة الوصل والود العتيق ٥ وبالعهد الوثيق وما قد كان في القدم

ما حلت عنكم بسلوان ولا بدل ٥ ليس التبدل والسلوان من شيمي

ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم ٥ بمضجعي زائري في غفلة الحلم

آها لايامنا بالخيف لو بقيت ٥ عشرا وواها عليها كيف لم تدم

هيهات وا اسفي لو كان ينفعني ٥ او كان يجدي على ما فات وا ندمي

عني اليكم ظباء المنحنى كرما ٥ عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم

طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا ٥ افتى بسفك دمي في الحل والحرم

اصم لم يصغ للشكوى وابكم لم ٥ يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

وقال ايضا

خفف السير واتئد يا حادي ٥ انما انت سائق بفؤادي

ما ترى العيس بين سوق وشوق ٥ لربيع الربوع غرثى صوادي

لم تبق لها المهامه جسما ٥ غير جلد على عظام بوادي

وتحفت اخفافها فهي تمشي ٥ من وجاها في مثل جمر الرماد

وبراها الونا فخل براها ٥ خلفها ترتوي بثمام الوهاد

شفها الوجد ان عدمت رواها ٥ فاسقها الوخد من جفار المهاد

واستبقها واستبقها فهي مما ٥ تترامى به الى خير واد

عمرك الله ان مررت بوادي ٥ ينبع فالدهنا فبدر غادي

وسلكت النقا فاوذات ودان ٥ الى رابغ الروي الثماد

وقطعت الحزار عمداً لخيمات ۵ قديد مواطن الامجاد

وتدانيت من خليصٍ فعسفان ۵ فمرّ الظهران ملقى البوادي

ووردت الجموم فالقصر ۵ فالدكناء طراً مناهل الوراد

واتيت التنعيم فالزاهر الزاهر ۵ نوراً الى ذري الاطواد

وعبرت الحجون واجتزت فاخترت ۵ ازدياراً مشاهد الاوتاد

وبلغت الخيام فابلغ سلامي ۵ عن حفاظ عُريب ذاك النادي

وتلطف واذكر لهم بعض ما بي ۵ من غرامٍ ما ان له من نفاد

يا اخلاي هل يعود التداني ۵ منكم بالحما بعود رقادي

ما امرّ الفراق يا جيرة الحي ۵ واحلى التلاق بعد البعاد

كيف يلتذ بالحيوة معنّىً ۵ بين احشائه كورى الزناد

عمره واصطباره في انتقاصٍ ۵ وجواه ووجده في ازدياد

في قرى مصر جسمه والاصحاب ۵ في شاماً والقلب في اجياد

ان تعد وقفةٌ فُويق الصُفيرا ۵ ت رواحاً سعدت بعد بعادي

يا رعى الله يومنا بالمصلى ۵ حيث ندعى الى سبيل الرشاد

وقباب الركاب بين العلمين ۵ سراعاً للمأزمين غوادي

وسقى جمعنا بجمعٍ مليثاً ۵ وليالات الخيف صوب عهاد

من تمنى مالاً وحسن مآلٍ ۵ فمنائي منىً واقصى مرادي

يا اهيل

يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر ۵ ببين قضاءً حتم ارادي

فغرامي القديم فيكم غرامي ۵ ووداي كما عهدتم ودادي

قد سكنتم من الفؤاد سويدا ۵ ء ومن مقلتي سواء السوادي

يا سميري روح بمكة روحي ۵ شادياً ان رغبت في اسعادي

فذراها سربي وطيبي ثراها ۵ وسبيل المسيل وردي وزادي

كان فيها انسي ومعراج قدسي ۵ ومقامي المقام والفتح بادي

نقلتني عنها الحظوظ فجذت ۵ وارداتي ولم تدم اورادي

آه لو يسمح الزمان بعود ۵ فعسى ان تعود لي اعيادي

قسماً بالحطيم والركن والاستار ۵ والمروتين مسعى العباد

وظلال الجناب والحجر ۵ والميزاب والمستجاب للقصاد

ما شممت البشام الا واهدى ۵ لفؤادي تحيةً من سعاد

وقال ايضا

هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل ۵ فما اختاره مضنىً به وله عقل

وعش خالياً فالحب راحته عناً ۵ فاوله سقمٌ وآخره قتل

ولكن لدي الموت فيه صبابةٌ ۵ حيوة لمن اهوى علي بها الفضل

نصحتك علماً بالهوى والذي ارى ۵ مخالفتي فانظر لنفسك ما يحلو

فان شئت ان تحيا سعيداً فمت به ۵ شهيداً والا فالغرام له اهل

فمن لم يمت في حبه لم يعش به ٥ ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوا واخلع الحيا ٥ وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه ٥ وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام واعرضوا ٥ بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم ٥ وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم ٥ وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على ٥ الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي ٥ لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة ٥ فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احبائي انتم احسن الدهر اسا ٥ فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن ٥ بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلا ٥ واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم ٥ علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم ٥ ارى ابدا عندي مرارته تحلوا
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي ٥ يضركم لو كان عندكم الكل
نايتم فغير الدمع لم ار وافيا ٥ سوى زفرة من حر نار الجوى تعلوا
فسهدي حي في جفوني مخلد ٥ ونومي بها ميت ودمعي له غسل

هوى طل ما بين الطلول دمي فمن ٥ جفوني جرى بالسفح من سحه وبل
فتبا لقومي اذ راوني متيما ٥ وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا ٥ بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وقال نساء الحي عنا بذكر من ٥ جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعم علي بنظرة ٥ فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صديت عيني برؤية غيرها ٥ ولثم جفوني تربها للصدى كحل
حديثي قديم في هواها وما له ٥ كما علمت بعد وليس له قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما ٥ غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفى سقمي لديها رضيت ما ٥ به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وان ساءت فقد حسنت بها ٥ وما حط قدري في هواها به اعلوا
وعنوان ما فيها لقيت وما به ٥ شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغل
خفيت ضنى حتى لقد ضل عودي ٥ وكيف يرى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على اثري ولم ٥ تدع لي رسما في الهوى الاعين النجل
ولي همة تعلوا اذا ما ذكرتها ٥ وروح بذكرها اذا رخصت تغلوا
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى ٥ فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه ٥ وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصبابة غيرة ٥ وان كثروا اهل الصبابة او قلوا

لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا ٭ اليها على رايي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوما فخروا لذكرها ٭ سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا ٭ ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى ٭ تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا ٭ لعلي في شغلي بها معها اخلو
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى ٭ واعدو ولا اغدو لمن دابه العذل
وارتاح للواشين بيني وبينها ٭ لتعلم ما القى وما عندها جهل
واصبو الى العذال حبا لذكرها ٭ كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع ٭ وكلي ان حدثتهم السن تتلو
تخالفت الاقوال فينا تباينا ٭ برجم ظنون بيننا ما لها اصل
فشنع قوم بالوصال ولم تصل ٭ وارجف بالسلوان قوم ولم اسل
وما صدق التشنيع عنها لشقوتي ٭ وقد كذبت عني الاراجيف والنقل
وكيف ارجي وصل من لو تصورت ٭ حماها المنى وهما لضاقت به السبل
وان وعدت لم يلحق الفعل قولها ٭ وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه ٭ فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل ٭ وعقد بايد بيننا ما له حل

لانت

لانت على غيظ النوى ورضى الهوى ٭ لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من احبهم ٭ ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى اراهم معي فان ٭ نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيث ما سروا ٭ وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان جفوا ٭ ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا

وقال ايضا

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ٭ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ٭ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ٭ ولولا سناها ما تصورها الوسم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ٭ كان خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله ٭ نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ٭ ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ ٭ اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها ٭ لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ٭ لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ٭ عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ٭ وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو عبقت فى الشرق انفاس طيبها ٥ وفى الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس ٥ لما ضل فى ليل وفى يده النجم
ولو جليت ليلاً على اكمه غدا ٥ بصيراً ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركباً يمموا ترب ارضها ٥ وفى الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقى حروف اسمها على ٥ جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ٥ لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدى ٥ بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه ٥ ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها ٥ لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لى صفها فانت بوصفها ٥ خبير اجل عندى باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ٥ ونور ولا نار وروح ولا جسم
هنا سقط ثمانية ابيات
محاسن تهدى المادحين لوصفها ٥ فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ٥ كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما ٥ شربت التى فى تركها عندى الاثم
هنيئاً لاهل الدير كم سكروا بها ٥ وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندى منها نشوة قبل نشاتى ٥ معى ابداً تبقى وان بلى العظم
عليك بها صرفاً وان شئت مزجها ٥ فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها فى الحان واستجلها به ٥ على نغم الالحان فهى بها غنم

فما سكنت والهم يوماً بموضع ٥ كذالك لم يسكن مع النغم الغم
وفى سكرة منها ولو عمر ساعة ٥ ترى الدهر عبداً طايعاً ولك الحكم
ولا عيش فى الدنيا لمن عاش صاحياً ٥ ومن لم يمت سكراً بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ٥ وليس له منها نصيب ولا سهم

وقال ايضا

ما بين معترك الاحداق والمهج ٥ انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحى لما نظرت ٥ عيناى من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة ٥ شوقاً اليك وقلب بالغرام شج
واضلع نحلت كادت تقومها ٥ من الجوى كبدى الحرى من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من ٥ نار الهوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها ٥ عنى تقوم بها عند الهوى حججى
اصبحت فيك كما امسيت مكتئباً ٥ ولم اقل جزعاً يا ازمة انفرجى
اهفوا الى كل قلب بالغرام له ٥ شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحى به صمم ٥ وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة ٥ ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ٥ اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق ٥ لا خير فى الحب ان ابقى على المهج
من لى باتلاف روحى فى هوى رشا ٥ حلو الشمائل بالارواح ممتزج

مَنْ مات فيه غرامًا عاش مرتقيًا ٥ ما بين اهل الهوى في ارفع الدرجِ

محجّبٌ لو سرى في مثل طرّته ٥ اغنتهُ غرّته الغرّا عن السُرُجِ

وان ضللت بليلٍ من ذوائبه ٥ اهدى لعينى الهدا صبحٌ من البَلَجِ

وان تنفس قال المسك معترفًا ٥ اخار في طيبه من نشره ارجي

اعوام اقباله كاليوم من قِصَرٍ ٥ ويوم اعراضه في الطول كالحِجَجِ

فان نأى سائرًا يا مهجتي ارتحلى ٥ وان دنا زائرًا يا مهجتي ابتهجي

قل للذي لامني فيه وعنّفني ٥ دعني وشأني وعد عن نصحك السمج

فاللوم لؤمٌ ولم يمدح به احدٌ ٥ وهل رايت محبًا بالغرام هجي

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني ٥ واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

يا صاحبي وانا البرّ الرؤوف وقد ٥ بذلتُ نصحي بذاك الحيّ لا تلج

فيه خلعتُ عذاري واطرحتُ به ٥ قبول نسكي والمقبول من حججي

وابيضّ وجه غرامي في محبّته ٥ واسودّ وجهُ ملامي فيه بالحجج

تبارك الله ما احلى شمائلهُ ٥ فكم اماتت واحيت فيه من مُهَجِ

يهوى لذكر اسمه من لجّ في عذلي ٥ سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج

وارحم البرق في مسراه مبتسمًا ٥ لثغره وهو مستحيي من الفلج

تراه ان غاب عني كل جارحةٍ ٥ في كل معنًى لطيفٍ رائقٍ بهج

في نغمة العود والناي الرخيم اذا ٥ تالفا بين الحانٍ من الهزج

وله ايضًا

وفي

وفي مسارح غزلان الخمائل في ٥ برد الاصائل والاصباح في البلج

وفي مساقط انداء الغمام على ٥ بساط نورٍ من الانوار منتسج

وفي مساحب اذيال النسيم اذا ٥ اهدى اليّ سحيرًا اطيب الارج

وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفًا ٥ ريق المدامة في مستنزهٍ فرج

لم ادرِ ما غربة الاوطان وهو معي ٥ وخاطري اين كنّا غير منزعج

فالدار داري وحبي حاضرٌ ومتى ٥ بدا فمنعرج الجرعاء منعرجي

ليهنَ ركبًا سروا ليلًا وانت بهم ٥ بسيرهم في صباحٍ منك منبلج

وليصنع الركب ما شاؤا لانفسهم ٥ هم اهل بدرٍ فلا يخشون من حرج

بحق عصياني اللاحي عليك وما ٥ باضلعي طاعةً للوجد من وهج

انظر الى كبدٍ ذابت عليك اسًا ٥ ومقلةٍ من نجيع الدمع في لجج

وارحم تعثّر امالي ومرتجعي ٥ الى خداعٍ تمني القلب بالفرج

واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى ٥ وامنن عليّ بشرح الصدر من حرج

اهلًا بما لم اكن اهلًا لموقعه ٥ قول المبشّر بعد الياس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ٥ ذُكِرتَ ثَمّ على ما فيك من عوج

وقال ايضا

احفظ فؤادك ان مررت بحاجرِ ٥ فظباؤه منها الظبى بمحاجرِ

والقلب فيه واجبٌ من جائرٍ ٥ ان ينج كان مخاطرًا بالخاطرِ

وعلى الكثيب الفرد حيٌّ دونهُ ٥ الآساد صرعى من عيونٍ جاذرِ

احبب باسمر صين منه بابيض ٥ اجفانه منى مكان سرائري

ويمنع ما ان لنا من وصله ٥ الا توهم زور طيف زائر

بلماه عدت ظما كا صدى وارد ٥ منع الفرات وكان اروى صادر

خير الاصحاب الذي هو امري ٥ بالغي فيه وعن رشادي زاجري

لو قيل لي ما ذا تحب وما الذي ٥ تهواه منه لقلت ما هو آمري

ولقد اقول للائمي في حبه ٥ لما رآه بعيد وصلي هاجري

عني اليك فلي حشا لم يثنها ٥ هجر الحديث ولا حديث الهاجر

لكن وجدتك من طريق نافعي ٥ وبليغ عذلك لو اطعتك ضائري

احسنت لي من حيث لا تدري وان ٥ كنت المسيئ فانت اعدل جائر

يدني الحبيب ولو تناءت داره ٥ طيف الملام لطرف سمعي الساهر

فكان عذلك عيس من احببته ٥ قدمت علي وكان سمعي ناظري

اتعبت نفسك واسترحت بذكره ٥ حتى حسبتك في الصبابة عاذري

فاعجب لهاج مادح عذاله ٥ في حبه بلسان شاك شاكر

يا ساترا بالقلب عذرا كيف لم ٥ تتبعه ما غادرته من سائر

بعضي يغار عليك من بعضي ٥ ويحسد باطني اذ انت فيه ظاهري

ويود طرفي ان ذكرت بمجلس ٥ لو غاد سمعا مصغيا لمسامري

متعودا انجازه متوعدا ٥ ابدا ويمطلني بوعد نادر

ولبعده اسود الفضا عندي كما ٥ ابيض لقرب منه كان دياجري

قلبي

قلبي يحدثني بانك متلفي ٥ روحي فداك عرفت ام لم تعرف

لم اقض حق هواك ان كنت الذي ٥ لم اقض فيك اسا ومثلي من يفي

مالي سوى روحي وباذل نفسه ٥ في حب من يهواه ليس بمسرف

فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ٥ يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

يا مانعي طيب المنام ومانحي ٥ ثوب السقام به ووجدي المتلف

عطفا على رمقي وما ابقيت لي ٥ من جسمي المضنى وقلبي المدنف

فالوجد باق والوصال مماطلي ٥ والصبر فان واللقاء مسوفي

لم اخل من حسد عليك فلا تضع ٥ سهري بتشنيع الخيال المرجف

واسال نجوم الليل هل زار الكرى ٥ جفني وكيف يزور من لم يعرف

لا غرو ان شحت بغمض جفونها ٥ عيني وسحت بالدموع الذرف

وبما جرى في موقف التوديع من ٥ الم النوى شاهدت هول الموقف

ان لم يكن وصل لديك فعد به ٥ املي وماطل ان وعدت ولا تفي

فالمطل منك لدي ان عز اللقا ٥ يحلو كوصل من حبيب مسعف

اهفو الى انفاس النسيم تعللا ٥ ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

فلعل نار جوانحي بهبوبها ٥ ان تنطفي واود ان لا تنطفي

يا اهل ودي انتم املي ومن ٥ ناداكم يا اهل ودي قد كفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا ٥ كرما فاني ذلك الخل الوفي

وحياتكم وحياتكم قسما وفي ٥ عمري بغير حياتكم لم احلف

لو ان روحي في يدي ووهبتها ۵ لمبشري بوصالكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ۵ كلفي بكم طبع بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسا ۵ حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته ۵ لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى ۵ عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته ۵ فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا ۵ ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ۵ فاذا عشقت فبعد ذالك عنف
برح الخفا بحب من لو في الدجى ۵ سفر اللثام لقلت يا بدر اختف
وان اكتفى غيري بطيف خياله ۵ فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي ۵ باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به ۵ قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا ۵ لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئا ۵ لوضعته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى وان ۵ هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي ۵ من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي ۵ عز المنوع وقوة المستضعف

الف

الف الصدود ولي فواد لم يزل ۵ مذ كنت غير وداده لم يالف
يا ما اميلح كل ما يرضى به ۵ ورضابه يا ما احيلاه بفي
لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحة ۵ في وجهه نسي الجمال اليوسفي
او لو راه عائدا ايوب في ۵ سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور اذا تجلى مقبلا ۵ تصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة ۵ قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا ۵ للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه لحسنه ۵ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على ۵ يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي ۵ روحي بها تصبو الى معنى خفي
اسعد اخي وغنني بحديثه ۵ وانثر على سمعي حلاه وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه ۵ معنى فاتحفني بذاك وشرف
يا اخت سعد من حبيبي جئتني ۵ برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما ۵ لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوما يا حشاي تقطعي ۵ كلفا به او سار يا عين اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي ۵ ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقال ايضا

تِه دلالاً فانت اهلٌ لذا كا ه وتحكّم فالحسن قد اعطا كا
ولك الامر فاقض ما انت قاضٍ ه فعليّ الجمال قد ولّا كا
وتلافي ان كان فيه ائتلافي ه بك عجّل به جعلت فدا كا
وبما شئت في هواك اختبرني ه فاختياري ما كان فيه رضا كا
فعلى كل حالةٍ انت منّي ه بي اولى اذ لم اكن لولا كا
وكفاني عزّاً بحبك ذلّي ه وخضوعي ولست من اكفا كا
واذا ما اليك بالوصل عزّت ه نسبتي عزّةً وصحّ ولا كا
فاتهامي بالحب حسبي وانّي ه بين قومي اعدّ من قتلا كا
لك في الحيّ هالكٌ بك حيٌّ ه في سبيل الهوى استلذّ الهلا كا
عبد رقٍّ ما رقّ يوماً لعتقٍ ه لو تخلّيت عنه ما خلّا كا
بجمالٍ حجبته بجلا لٍ ه هام واستعذب العذاب هنا كا
واذا ما امن الرجا منه ادنا ه ك فعند خوف الحجا اقصا كا
فباقدام رغبةٍ حين يغشا ك ه باحجام رهبةٍ يخشا كا
ذاب قلبي فاذن له يتمنّا ك ه وفيه بقيّةٌ لرجا كا
او مر الغمض ان يمرّ بجفني ه وكان به مطيعاً عصا كا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم ه فيوحي سرّاً الي سنا كا
واذا لم تنعش بروح التمني ه رمقي واقتضى فنائي بقا كا

دهت

دهمت سنّة الهوى سِنةً ه الغمض جفوني وحرمت لقا كا
ابق لي مقلةً لعلي يوماً ه قبل موتي ارى بها من را كا
اين منّي ما رمت هيهات بل ه اين لعيني الجفن لثم ثرا كا
فبشيري لو جاء منك بعطفٍ ه ووجودي في قبضتي قلت ها كا
قد كفى ما جرى دماً من جفونٍ ه بك قرحى فهل جرى ما كفا كا
فاجر من قلاك فيك معنًّى ه قبل ان يعرف الهوى يهوا كا
هبك ان اللاحي نهاه بجهلٍ ه عنك قل لي عن وصله من نها كا
والى عشقك الجمال دعاه ه فالى هجره ترى من دعا كا
اترى من افتاك بالصد عنّي ه ولغيري بالود من افتا كا
بانكساري بذلتي بخضوعي ه بافتقاري بفاقتي بغنا كا
لا تكلني الى قوى جلدٍ خان ه فاني اصبحت من ضعفا كا
كنت تجفوا وكان لي بعض صبرٍ ه احسن الله في اصطباري عزا كا
كم صدودٍ عساك ترحم شكواي ه ولو باستماع قولي عسا كا
شنّع المرجفون عنك بهجري ه واشاعوا انّي سلوت هوا كا
ما بأحشائهم عشقت فاسلوا ه عنك يوماً دع يهجروا حاشا كا
كيف اسلو ومقلتي كلما لا ه ح بريقٌ تلفتت للقا كا
ان تبسمت تحت ضوء لثامٍ ه او تنسمت الروح من انبا كا

طبت نفسا اذ لاح صبح ثناياك ٥ لعيني وفاح طيب شذاكا
كل من في حماك يهواك لكن ٥ انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى ٥ فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي ٥ وجميع الملاح تحت لواكا
ما ثناني عنك الضنا فبماذا ٥ يا مليح الدلال عني ثناكا
لك قرب مني ببعدك عني ٥ وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليل ٥ فصارت في غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صرت اسراك ٥ وكان السهاد لي اشراكا
بات بدر التمام طيف محياك ٥ لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعيني ٥ بك قرت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلب قلبي ٥ طرفه حين راقب الافلاكا
في الدياجي لنا بك الآن غرّ ٥ حيث اهديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني ٥ القه نحو باطني القاكا
اهل بدر ركب سرين بليل ٥ فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس [illegible] من ظاهري ٥ غير عجيب وباطني ماواكا
ويضوع العبير في كل ناد ٥ فهو ذكر معبر عن شذاكا
يعبق المسك حيثما ذكر اسمي ٥ منذ ناديتني اقبل فاكا

قال

قال لي حسن كل شيء تجلى بي ٥ تملى فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه معنى ٥ غر غيري وفيه معنى اراكا
ان تولى على النفوس تولى ٥ او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا ٥ ورشادي غيا وستري انهتاكا
يا اخا العذل فيمن الحسن مثلي ٥ هام وجدا به عدمت اخاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي ٥ لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رايت الذي سباني فيه ٥ من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي ٥ ولعيني قلت هذا بذاكا

وقال ايضا

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي ٥ فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى ٥ بطيف ملام لا بطيف منامي
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة ٥ وان مزجوه عذلي بخصامي
كان عذولي بالوصال مبشري ٥ وان كنت لم اطمع برد سلامي
بروحي من اتلفت روحي بحبها ٥ فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذلي ٥ اطراحي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي ٥ وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها ٥ واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها ٥ وعنها ارى الامساك فطر صيامي

وشاني بشاني معرب وبما جرى ٥ جرى وانتحابي معرب بقيامي
اروح بقلب بالصبابة هائم ٥ واغدو بطرف في الكتابة دامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها ٥ معنًى وذا مغرى بلين قوامِ
ونومي مفقود وصبحي لك البقا ٥ وسهدي موجود وشوقي نامِ
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل ٥ ووجدي وجدي والغرام غرامي
يشف عن الاسرار طرفي من الضنا ٥ فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى حب جريح جوانح ٥ قريح جفون بالدوام دوامِ
صريع هوًى جاريت من لطف الهوا ٥ سحيرًا فانفاس النسيم لمامي
صحيح عليل فاطلبوني من الصبا ٥ ففيها كما شاء النحول مقامي
ولم يبق مني الحب غير كآبة ٥ وحزن وتبريح وفرط سقامي
خفيت ضنًى حتى خفيت عن الضنى ٥ وعن برء اسقامي وبرد اوامي
ولم ادر من يدر مكاني سوى الهوى ٥ وكتمان اسراري ورعي ذمامِ
فاما غرامي واصطباري وسلوتي ٥ فلم يبق لي منهن غير اسامِ
لينج خلي من هواها بنفسه ٥ سليمًا ويا نفس اذهبي بسلامِ
وقال اسل عنها لائمي وهو مغرم ٥ بلومي فيها قلت فاسل ملامي
بمن اهتدي هيهات لو رمت سلوة ٥ وبي يقتدي في الحب كل امامِ
وفي كل عضو في كل صبابة ٥ اليها وشوق اخذ بزمامي
تثنت فخلنا كل عضو تهزه ٥ قضيب نقًى يعلوه بدر تمامِ

ولي

ولي كل قلب فيه كل حشًى بها ٥ اذا ما رمت وقع لكل سهامِ
فلو بسطت جسمي رات كل جوهر ٥ به كل قلب فيه كل غرامِ
وفي وصلها عام لدي كلحظة ٥ وساعة هجران علي كعامِ
ولما توافينا عشاء وضمنا ٥ سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئًا عن الحي حيث لا ٥ رقيب ولا واش بزور كلامِ
فرشت لها خدي وطاء على الثرى ٥ فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذالك غيرة ٥ على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي والمنا ٥ ارى الملك ملكي والزمان غلامي

وقال ايضا

ابرق بدا من جانب الغور لامع ٥ ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضى ٥ ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر ٥ بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة ٥ بوادي الغضا حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع ٥ وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر ٥ جهارًا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا ٥ وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل برُبا نجد فتوضح مسندا ٥ اهيل النقا عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم ٥ بكاظمة ماذا به الشوق صانع

وهل عذبات الرند يقطف نورها ۵ وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل ۵ عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج ۵ على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيد ما ۵ اقمن بها ام دون ذالك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني ۵ مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ضل ذاك الضال شرقي ضارج ۵ ظليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر ۵ وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل أم بيت الله يا ام مالك ۵ عريب لهم عندي جميعا صنائع
وهل نزل الركب العراقي معرفا ۵ وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمازمين قلائص ۵ وهل للقباب البيض فيها تدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد ۵ وهل لليالي الخيف بالعمر بائع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي ۵ به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة ۵ فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا ۵ بذكر سليمى ما تجن الاضالع
وعل الليلات التي قد تصرمت ۵ تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيم ۵ ويأنس مشتاق ويلتذ سامع

وقال ايضا

برق

ابرق بدا من جانب الغور لامع ۵ ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها ۵ نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت ۵ على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها ۵ له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها ۵ بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان قربها ۵ وفي خمرها للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها ۵ فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناب فحبها ۵ لقد مقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي ان اعيش متيما ۵ فشوقي لها بين المحبين شائع
تقول نساء الحي اين دياره ۵ فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماهن موضع ۵ فلي في حمى ليلى بليلي مواضع
هوى ام عمرو جد والعمر في الهوى ۵ فها انا فيه بعد ان شبت يافع
ولما تراضعنا بمهد ولائها ۵ سقتني حميا الحب فيها مراضع
والقى علينا القرب منها محبة ۵ فهل انت يا عصر التراضع راجع
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي ۵ ابايع سلطان الهوا وانا بع
لقد عرفتني بالولا وعرفتها ۵ ولي ولها في النشأتين مطالع
واني مذ شاهدت في جمالها ۵ بلوعة اشواق المحبة والع

وفي حظرة المحبوب سري وسرها ٥ معا ومعانيها علينا لوامع
وكل مقام في هواها قطعته ٥ وما قطعتني فيه عنها قواطع
بوادي بوادي الحب ارعى جمالها ٥ الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهواله صبر شاكر ٥ وما انا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحب اني تجارة ٥ وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضك فوزنا بها فتصدقي ٥ علينا فقد تمت علينا المدامع
عسى تجعلي التعويض عنها قبولها ٥ ليربح منا مبيع وبائع
خليلي اني مذ عصيت عواذلي ٥ مطيع لامر العامرية سامع
فقولا لها اني مقيم على الهوى ٥ واني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى ٥ لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولي عندها ذنب برؤية غيرها ٥ فهل لي الى ليلى المليحة شافع
سلا هل سلا قلبي هواها وهل له ٥ سواها اذا اشتدت عليه الوقائع
فيا آل ليلى ضيفكم ونزيلكم ٥ بحيكم يا اكرم العرب ضائع
قراه جمال لا جمال وانه ٥ برؤية ليلى منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين ٥ وان هي ناجتني فكلي مسامع
ومسك حديثي في هواها الجله ٥ يضوع وفي سمع الخليين ضائع
تجافت جنوبي في الهوا عن مضاجعي ٥ الى ان جفتني في هواها المضاجع

وسرت

وسرت بركب الحسن بين محامل ٥ وهودج ليلى نورها منه ساطع
ونا ديت لما ان تبدا جمالها ٥ لعيني يا جمال قلبي قاطع
فسيرهم على سيري فاني ضعيفكم ٥ ورا حلتي بين الرواحل ظالع
وملْ بها اليها يا دليل فانني ٥ دليل لها في تيه عشقي واقع
لعلي من ليلى افوز بنظرة ٥ لها في فؤاد المستهام مواقع
والتذ منها بالحديث ويشتفي ٥ غليل عليل في هواها ينازع
فاني بها النفس التي قد تحجبت ٥ بذاتي وفيها بدرها لي طالع
لئن كنت ليلى ان قلبي عامر ٥ بحبك مجنون بوصلك طامع
رئي نسخة الحسن البديع بذاته ٥ تلوح فلا شيئا سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها ٥ ففيها لاسرار الجمال ودائع
تنقل الى حق اليقين تنزها ٥ عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فاحياء اهل الحب موت نفوسهم ٥ وموت قلوب العاشقين المصارع
فكم بين حذاق الجدال تنازع ٥ وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى العزم خضر ولائها ٥ ففيه الى ماء الحيوة مشارع
فانت بها قبل الفراق منبئا ٥ بتاويل علم فيك منه بدائع
لقد بسطت في بحر جسمك بسطة ٥ اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا منتهاها انت مقياس قدسها ٥ وانت بها في روضة الحسن رائع

فقري بها يا نفس عيناً فانه ٥ يحدثني والمونسون هواجع
فما انت نفس بالولا مطمئنة ٥ وسرك في اهل الشهادة ذائع
لقد قلت في مبدء الست بربكم ٥ بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا تلك الشهادة انها ٥ تجادل عني سائلي وتدافع
وانجو بها يوم الورود فانها ٥ لقائلها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقى بها فتمسكي ٥ وحسبي بها اني الى الله راجع
فيا رب بالخل الحبيب محمد ٥ نبيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب رؤيتك التي ٥ اليها قلوب الاولياء تسارع
فبابك مقصود وفضلك زائد ٥ وجودك موجود وعفوك واسع

وقال ايضا

ما بين ضال المنحنى وظلاله ٥ ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية ٥ للصب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به ٥ متولهاً ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عاقني ٥ ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسال غزال كناسه هل عنده ٥ علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي ٥ اذ ظل ملتهيا بعز جماله
تعذيبه مهجتي التي تلفت ولا ٥ من عليه لانها من ماله
انري دري اني احن لهجره ٥ اذ كنت مشتاقاً له كوصاله

وابيت

وابيت سهراناً امثل طيفه ٥ للطرف كي القى خيال خياله
لا ذقت يوماً راحة من عاذل ٥ ان كنت ملت لقيله ولقاله
وحق طيب رضى الحبيب ووصله ٥ ما مل قلبي هجره لملاله
واها على ماء العذيب وكيف لي ٥ بحشاي لو تطفى ببرد زلاله
ولقد يحيل عن اشتياقي ما ئه ٥ شوقاً فواظماي للامع آله

وقال ايضا

زدني بفرط الحب فيك تحيرا ٥ وارحم حشى بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقة ٥ فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى
يا قلب انت وعدتني في حبهم ٥ صبراً فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحيوة فمت به ٥ صباً فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن ٥ بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا بي اقتدوا ولي اسمعوا ٥ وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ٥ سر ارق من النسيم اذا سرى
واباح طرفي نظرة املتها ٥ فغدوت معروفاً وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله ٥ وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه ٥ تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة ٥ وراه كان مهللاً ومكبرا

وقال ايضا

ارى البعد لم يخطر سواكم على بالي ٥ وان قرب الاخطار من جسدي البالي

فيا حبذا الاسقام في جنب طاعتي ٥ اوامر اشواقي وعصيان عذالي

ويا ما الذ الذل في عز وصلكم ٥ وان عز ما القى فقطع وصالي

نأيتم فحالي بعدكم ظل عاطلا ٥ وما هو مما سابل ستركم حالي

بليت به لما بليت صبابة ٥ ابلت فلي منها صبابة ابلالي

نصبت على عيني لتغميض جفنها ٥ لزورة زور الطيف حيلة محتال

فما اسعفت بالغمض لكن تعسفت ٥ علي بدمع دائم الصوب هطال

فيا مهجتي ذوبي على فقد بهجتي ٥ لترحال امالي ومقدم اوجالي

وصنتي بدمع قد غنيت بفيض ماله ٥ جرى من دمي اذ ظل ما بين اطلالي

ومن لي بان يرضى الحبيب وان علا ٥ النحيب فما بالي بلاي وبلبالي

فما كلفي في حبه كلفة له ٥ وان جل ما القى من القيل والقال

بقيت به لما فنيت بحبه ٥ بثروة ايثاري وكثرة اقلالي

رعى الله مغنى لم ازل في ربوعه ٥ معنى وقلبي ما تشتت باخالي البالي

وحيا محيا عاذلي لم يزل ٥ يكرر من ذكري احاديث ذي الخال

روى شبها عندي فاروا من الصدا ٥ واهدى الهدى فاعجب وقد رام اضلالي

فاحببت لوم اللوم فيه لو انني ٥ منحت المنى كانت ملامة عذالي

جهلت بان قلت اقترح يا معذبي ٥ علي فاحلى لي وقال اسل سلسالي

وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة ٥ لحتفي غرام مقبل اي اقبالي

وقال لي اللاحي بزيارة صده ٥ تحل بخادع حبه قلت احلالي

بذلت له روحي لراحة قربه ٥ وغير عجيب بذلي الغال بالغالي

نجاد

نجاد ولكن البعاد لشقوتي ٥ فيا خيبة المسعى وضيعة امالي

وخان له جسمي على حين عزه ٥ ولم ادر ان الال يذهب بالآل

تحكم في جسمي النحول فلو اتى ٥ لقبضي رسول ضل في موضع خالي

ولم يبق مني ما يناجي توهمي ٥ سوى عز ذل في نهاية اجلالي

وقال ايضا

لنسخت بحبي اية العشق من قبلي ٥ فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل

وكل فتى يهوى فاني امامه ٥ واني بري من فتى سامع العذل

ولي في الهوى علم تجل صفاته ٥ ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل

ومن لم يكن في عزة الحب تايها ٥ بحب الذي يهوى فبشره بالذل

وان جاد اقوام بمال رايتهم ٥ يجودون بالارواح منهم بلا بخل

وان اودعوا سرا رايت صدورهم ٥ قبورا لاسرار تنزه عن نقل

وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة ٥ وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل

لعمري هم العشاق عندي حقيقة ٥ على الجد والباقون عندي على الهزل

وقال ايضا

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ٥ ونادها فعساها ان تجيب عسى

وان اجنك ليل من توحشها ٥ فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا

يا هل درى النفر الغادون عن دنف ٥ يبيت جنح الليالي يرقب الغلسا

فان بكى في فناء خلتها لججا ٥ وان تنفس عادت كلها يبسا

كم زار بي والدجى يربد من حنق ٥ والزهر يبسم عن وجه الذي عبسا

وذو المحاسن لا تحصى محاسنه ٥ وبارع الانس لم اعدم به انسا
وابتز قلبي قسرا قلت مظلمة ٥ يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
غرست باللحظ وردا فوق وجنته ٥ حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان ابى فالاقاحي منه لي عوض ٥ من عوض الثغر عن در فما بخسا
ان صال صل عذاريه فلا عجب ٥ ان يجن لسعا واني اجتني لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا ٥ في بردتيه التقا لا نعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعتد من عمري ٥ مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شيء بعد بعدهم ٥ والقلب مذ انس التذكار ما انسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة ٥ لولا التاسي بدار الخلد مت اسا

وقال ايضا

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي ٥ خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمغنى الذي انتم به ٥ ولولاكم ما شاقني ذكر منزل
فلله كم من ليلة قد قطعتها ٥ بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي ٥ واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا ٥ فواطربي لو تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى ٥ واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي ٥ وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

وقال ايضا

نشرت في موكب العشاق اعلامي ٥ وكان قبلي بلي في الحب اعلامي

وسرت فيه ولم ابرح بدولته ٥ حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم ازل منذ اخذ العهد من قدم ٥ لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم بالغرام الى ٥ مقام حب شريف شامخ سامي
جعلت اهلي فيه اهل نسبته ٥ وهم اعز اخلائي والزامي
قضيت فيه الى حين انقضى اجلي ٥ شهري ودهري وساعاتي واعوامي
ظن العذول بان العذل يوقظني ٥ نام العذول وشوقي زائد نامي
ان عام انسان عيني في مدامعه ٥ فقد امد باحسان وانعام
يا سائقا عيس احبابي عسى مهلا ٥ وسر رويدا فقلبي بين انعام
سلكت كل مقام في محبتكم ٥ وما تركت مقاما قط قدامي
وكنت احسب اني قد وصلت الى ٥ اعلى واعلى مقام بين اقوامي
حتى بدا لي مقام لم يكن اربي ٥ ولم يمر بافكاري واوهامي
ان كان منزلتي في الحب عندكم ٥ ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا ٥ واليوم احسبها اضغاث احلام
وان يكن فرط وجدي في محبتكم ٥ اثما فقد كثرت في الحب اثامي
ولو علمت بان الحب آخره ٥ هذا الحمام لما خالفت لوامي
اودعت قلبي الى من ليس يعرفه ٥ ابصرت خلفي ولا طالعت قدامي
لقد رماني بسهم من لواحظه ٥ اصمى فؤادي فواشوقي الى الرامي



آهًا على نظرةٍ منه اسرّ بها ٥ فانّ اقصى مرامي رؤية الرامي
ان اسعد الله روحي في محبته ٥ وجسمها بين ارواحٍ واجسامِ
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما ٥ اسنى واسعد ارزاقي واقسامي
ها قد اطلّ زمان الوصل يا املي ٥ فامنن وثبّت به قلبي واقدامِ
دار السلام اليها قد وصلت اذن ٥ من سبل ابواب ايماني واسلامي
يا ربّنا ادني انظر اليك بها ٥ عند القدوم وعاملني باكرامِ

وقال

جلق جنّة من تاه وباها ٥ وربّاها ارغب لولا وباها
قيل غالٍ بردٌ كوثرها ٥ قلت غالٍ بردها بسوداها
وطني مصر وفيها وطري ٥ ولعيني مشتهاها مشتهاها
ولنفسي غيرها ان سكنت ٥ يا خليليّ سلاها ما سلاها

وقال

ان جزت يا ريح لي على الابرق حيّ ٥ وابلغ خبري فانّني لحسب حيّ
قل مات معنّاكم غرامًا وجوًى ٥ في الحبّ وما اعتاض عن الروح بشيّ

وقال

عرّج بطويلع قلب قمّ هوي ٥ واذكر خبر الغرام واسنده اليّ
واقصص قصصي عليهم وابك عليّ ٥ قل مات ولم يحظ من الوصل بشيّ

وقال

ان جزت بحيّ ساكنين العلما ٥ من اجلهم حالي كما قد علما

قل عبدكم ذاب اشتياقًا لكم ٥ حتى لو مات من ضنًى ما علما

وقال

اهوى قمرًا له المعاني رقّ ٥ من نور جبينه اضاء الشرق
تدري بالله ما يقول البرق ٥ ما بين ثناياه وبيني فرق

وقال

ما احسن ما بلبل منه الصدغ ٥ قد بلبل عقلي وعذولي يلغو
ما بتّ لديغًا من هواه وحدي ٥ من عقربه في كلّ قلبٍ لدغ

وقال

ما جئت مني ابغي قرًى كالضيف ٥ عندي بك شغل عن نزول الخيف
والوصل يقينًا منك ما يقنعني ٥ هيهات فدعني من محال الطيف

وقال

لم اخش وانت ساكن احشائي ٥ ان اصبح عنّي كلّ خلٍّ نائي
فالناس اثنان واحدًا عشقته ٥ والآخر لم احسبه في الاحيائي

وقال

روحي للقاك يا مناها اشتاقت ٥ والارض عليّ كاحتيالي ضاقت
والنفس قد ذابت غرامًا وجوًى ٥ فحبّ رضاك في الهوى ما لاقت

وقال

اهوى رشأ كلّ الاسى لي بعثا ٥ مذ غاب نأت تصبّري ما لبثا
ناديت وقد فكرت في خلقته ٥ سبحانك ما خلقت هذا عبثا

يا ليلة وصلٍ صبحها لم يلح ٥ من اولها شربت في قدحي

لمّا قصرت طالت وطابت بلقا ٥ بدر يحيي فحبه من صبحي

وقال

ما اطيب ما بتنا معًا في برد ٥ اذ لاصق خدّه اعتنا قًا خدّي

حتى رشحت من عرق وجنته ٥ لا زال نصيبي منه ماء الورد

وقال

اهوى رشاء هواه للروح اذا ٥ ما احسن فعله ولو كان اذا

لم انس وقد قلت له الوصل متى ٥ مولاي اذامت اسًا قال اذا

وقال

عيني جرحت وجنته بالنظر ٥ من رقتها فاعجب لحسن الاثر

لم اجن وقد جنيت ورد الخفر ٥ الّا لأرى كيف انشقاق القمر

وقال

يا من كئيب ذاب وجدٍ برشا ٥ لو فاز بنظرةٍ اليه انتعشا

هيهات ينال راحةً منه شجٍ ٥ ما زال معنّىً به منذ نشا

وقال

كلفت فؤادي فيه ما لم يسع ٥ حتى يئست رافته من طمعي

ما زلت اقيم في هواه عذري ٥ حتى رجع العاذل يهواه معي

وقال

اصبحت وشاني معرب عن شاني ٥ حيّ الاشواق ميت السلوان

يا من فسخ الوعد بهجرٍ وناي ٥ فرح المي بزور وعدٍ ثان

العاذل كالعاذر عندي يا قوم ٥ اهدى لي من اهواه في طيف اللوم

لا اعشقه ان لم يزر في حلمي ٥ والسمع يرى ما لا يرا طيف النوم

وقال

عيني لخيال زائرٍ مشبهه ٥ قرّت فرحًا فديت من وجهه

قد وحّد قلبي وما شبّهه ٥ طرفي فلذا في حسنه نزّهه

وقال

يا مهجتي ويا متلفها ٥ شكوى المي عساك ان تكشفها

عين نظرت اليك ما اشرفها ٥ روح عرفت هواك ما الطفها

وقال

اهواه مهفهفًا ثقيل الردف ٥ كالبدر يجلّ حسنه عن وصف

ما احسن واو صدغه حين بدت ٥ يا رب عسى تكون واو العطف

وقال

يا قوم الى كم ذا التجني يا قوم ٥ لا نوم لمقلة المعنّى لا نوم

قد برّح بي الوجد فمن يسعفني ٥ ذا وقتك يا دمعي فاليوم اليوم

وقال

ان متّ وزارت تربتي من اهوى ٥ لبّيت مناجيًا بغير النجوى

في السرّ اقول يا ترى ما صنعت ٥ لحاظك بي وليس هذا شكوى

وقال

ما بال وقاري فيك قد اصبح طيش ٥ والله لقد هزمت من صبري جيش

بالله متى يكون ذا الوصل متى ٥ يا عيش محبّ نصيبه في يا عيش

ما اصنع قد ابطى علي الخبر ٥ ويلاه الى متى وكم انتظر
كم احمل كم اكتم كم اصطبر ٥ يقضى اجلي وليس يقضى وطر

وقال

قد راح رسولي وكما راح اتى ٥ بالله متى نقضتم العهد متى
ما ذا ظني بكم ولا ذا املي ٥ قد ادرك في سؤله من شمتا

وقال

روحي لك يا زائر في الليل فدا ٥ يا مونس وحشتي اذا الليل هدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا ٥ لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا

وقال

يا حادي قف بي ساعة في الربع ٥ كي اسمع او ارى ظباء الجزع
ان لم ارهم واسمع ذكرهم ٥ لا حاجة لي بناظري والسمع

وقال

بالشعب كذا عن يمنة الحي قف ٥ واذكر جملا من شرح حالي وصف
ان هم دعوا كان والا حسبي ٥ منهم وكفى بات فيهم تلفي

وقال

اهوى رشا رشيق القد حلي ٥ قد حكمه الغرام والوجد علي
ان قلت خذ الروح يقل لي عجبا ٥ الروح لنا فهات من عندك شي

وقال

ان كان عهود وصلنا قد درست ٥ فالروح الى سواكم ما انست
اغصان هواكم بقلبي غرست ٥ جودوا بوصالكم والا يبست

وقال

لما نزل الشيب براسي وخطا ٥ والعمر مع الشباب ولى وخطا
اصبحت بسمرقند وخطا ٥ لا افرق ما بين صواب وخطا

وحيوة

وحيوة اشواقي اليك ٥ وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك ٥ ولا نظرت الى خليل

وقال

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه ٥ هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية ٥ ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

وقال

حديثه او حديث عنه يطربني ٥ هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا
كلاهما حسن عندي اسر به ٥ لكن احلاهما ما وافق النظرا

وقال

خليلي ان جئتما منزلي ٥ ولم تجداه فسيحا فسيحا
وان رمتما منطق من فمي ٥ ولم ترياه فصيحا فصيحا

وقال

ما اسم قوت يعزى لاول حرف ٥ منه بيت بطيبة مشهور
ثم تصحيفها لثانيه مأوى ٥ ولنا مركب وباقيه سور

وقال

ما اسم طيب اذا نطقت بحرف ٥ منه مبداه كان ماضي فعله
واذا ما قلبته فهو فعل ٥ طربا ان اخذت لغزي بحله

وقال

اسم الذي اهواه تصحيفه ٥ وكل سطر منه مقلوب
يوجد في تلك اذن قسمة ٥ ضيزى عيانا وهو مكتوب

ما اسم شيء من النبات اذا ما ٥ قلبتهُ وجدته حيوانا
واذا ما صحّفت ثلثيه خاشى ٥ بدأهُ كنت واصفاً انسانا

قم ري
وقال

ما اسم لطير شطره بلدة ٥ في الشرق من تصحيفها مشربي
وما بقى تصحيف مقلوبهُ ٥ مصحّفاً قوم من المغرب

ت وم
وقال

ما اسم بلا جسم يرى صورة ٥ وهو الى الانسان محبوبه
وقلبهُ تصحيفهُ ضدّهُ ٥ فاعن به يعجبك ترتيبهُ
خاشية الاسم اذا افردا ٥ امرٌ به والامن مصحوبهُ
حروفهُ ان تجبيّتها ٥ فكل حرف منهُ مقلوبهُ

بدوغ ش
وقال

ما اسمُ اذا فتشت شعري تجد ٥ تصحيفه في الخط مقلوبهُ
وهو اذا صحفت ثانيه من ٥ انواع طير غير محبوبهُ
ونقط حرفٍ فيه ان زال مع ٥ الف تجد جمع خرّوبهُ
ونصفه الثلثان من آلةٍ ٥ لجنسه في الضرب منسوبه
ونصفهُ الآخر اسم لمن ٥ جانسهُ يتبع اسلوبه
وقلبهُ قلب لمن فيهم ٥ من بعد لام كل اعجوبه
خاشيتاه عودهُ بعدما ٥ صحفتنا في الذكر مطلوبه
والجيم فيه ان تعد دالهُ ٥ والدال جيماً فيه محسوبه

من بعد حرفين به صحفاً محققاً ٥ والزاي واو فيه مكتوبه
ما اسم من شرّفه الله ٥ باالوحي كما شرّف مصحوبه

وقال

ما اسم اذا استقريتهُ لم تجد ٥ حرفاً به في الوضع ذا نقطه
فاحذف وصحّف منه حرفين ٥ واقلبهُ فما تلقى به ضبطه
لم يخل من نقطٍ وضبطٍ وما ٥ في صفتي الغارة غلطه
وهو هجا حرفٍ به زيد من ٥ حرفٍ به اخره نقطه

وقال

يا خبيراً باللغز بين لنا ٥ ما حيوان تصحيفهُ بعض عام
ربعه ان اضفتهُ لك منهُ ٥ نصفه ان حسبتهُ عن تمام

وقال

ما اسم قوتٍ لاهله ٥ مثل طيبٍ محبّبهُ
قلبهُ ان جعلتهُ ٥ آخراً فهو قلبهُ

وقال

ما اسم شيء من الحيا ٥ نصفهُ قلب نصفهُ
واذا رخّم اقتضى ٥ طيبه حسن وصفهُ

وقال

اي شيء حلوٍ اذا قلبوهُ ٥ بعد تصحيف بعضه كان حلوى
كاذا زيد فيه من ليل صبٍّ ٥ ثلثاه يرى من الصبح اضوى

وقال

اسم النبي يتمّ حسبه ٥ تصحيف طيرٍ وهو مقلوب

حروفه ان حسبت مثلها ٥ لي سبب الجمل ايوب

وقال

خبروني عن اسم شيء شهي ٥ اسمه ظل في الفواكه سائر

نصفه طائر وان صحفوا ٥ ما غادروا من حروفه فهو طائر

وقال

فلك له شحونة بالجود ٥ سيارة وما استوت بالجودي

ابوابه مفتوحة للقاصد ٥ كم صادر عنها وكم من وارد

ما بين مذعود وذي اقلال ٥ هذاك للجاه وذا للمال

ذو همة من دونها كيوان ٥ وعزمة تخبو لها النيران

وفطنة مثل اللظى وقاده ٥ ووجهة نحو العلى منقاده

على على الجوزاء قدرا واعتدى ٥ فريد وقت في المعالي سيدا

حمال اعباء المعالي كم طلع ٥ منها سواه عاجزا ثم وقع

لا يطمعن غيره من بعده ٥ في ان ينال رتبة من مجده

اين الثريا من يمين لامس ٥ وراجل يوم الوغا من فارس

خلو الجواد امنا عثاره ٥ فانكم لن تدركوا غباره

دعوا المعالي لستم من اهلها ٥ لا ينكح الحسناء غير بعلها

الله رداه رداء المجد ٥ فقابل بالشكر معا والحمد

والله اسماه على افق السها ٥ فمن يرم مقامه فقد سها

لا زال يرقى فوق فرق الفرقد ٥ محمد المجد نمير المورد

ما سبحت في دورها الافلاك

وسبحت لربها الاملاك

تمت

عين الفقير كل شيء وصلا

والارض نلت وورد ابد الربحا

هذا العيب له وذلك بعينه

ويرى العداوة ما ارى اسبابها

حتى الكلاب اذا رأته مقبلا

نبحت عليه وكشرت انيابها

واذا رأت رجلا غنيا مقبلا

خضعت لديه وحركت اذنابها

وانشد من قال ملغزا باسم محبوبه حمزه

ولست ابيح باسم الحب يوما ولكن ملغزا خوف الاعادى

فمصحف اسمه في وجنتيه وفي فيه وآخر في فؤادي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة لامية العرب للشنفرى مع شرحها مختصرًا والله اعلم

اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فاني الى قوم سواكم لاميل

يخاطب قومه ويؤذنهم بالرحيل والمطي الابل سميت بذلك لانها تمطى اي تركب مطاها وهو ظهرها ويقال سوى بكسر السين وضمها اذا كانا معصورين فان مددتهما فتحت سينهما وحكاها ابو زيد مفتوحة وهي في موضع جر صفة لقوم واميل افعل بمعنى فاعل واللام للابتداء

فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل

حمت قدرت ومقمر مشرق والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا تقدم ذكرها والارحل جمع رحل وهو ما يشد على الناقة والحاجات جمع حاجة ومعنى البيت انه يقول لقومه ارحلوا فقد دنا غرضنا و قرب مطلبنا وقد تهيئنا للسفر فارفعوا امركم والاشارة انه يريد السفر لا سيما عند الذل

لطيات اللام لجر وطيات جمع طية وهو الارادة والحاجة والذهاب

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متحول

منأى مفعل من النأي وهو البعيد والاذى والقلى البغض يكتب بالياء وان شئت بالالف متحول متنقل يقول لقومه ما مقامي بينكم على غير ايثار ولا اختيار وقد جعل الله تعالى في الارض مواطن بعيدة ينتقل اليها الشخص من موضع الى موضع آخر وذلك اذا كره موضعًا وهجر موطنًا

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ ... سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

لعمرك اسم من اسماء القسم وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره يميني وقسمي والضيق ضد السعة يقال ضاق يضيق فهو ضيق وراغبا وراهبا حالان والواو في وهو واو الحال وتقديره

دهو

وهو في حال العقل وسرى بالياء لانه من ذوات الياء لقولهم سريت يقول انه لا ضيق على عاقل في الارض الواسعة ان رغب او رهب

ولي دونكم اهلون سيد عملس ... وارقط زهلول وعرفاء جيأل

السيد الذئب وجمعه سيدان والعملس الاطلس الناعم والذئب يوصف بذلك والارقط النمر والزهلول الخفيف وهو ايضا يوصف بذلك وعرفاء الضبع وجيأل من صفاتها واسمائها يقول اني ابدل هؤلاء فهم خير الي منهم

هم الاهل لا مستودع السر ذائع ... لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

المستودع الذي يستودع السر عنده والذائع الظاهر والجاني الفاعل ما يعمل جناية وقوله جر اي جنى يقال جر فلان احدا اذا جناه وهي الجريرة ويخذل من الخذلان وهي قلة الناصر يقول هذه الوحوش قد اتخذتها اهلا لاني متى اودعتها سرا لم تذعه ولا يخذل الجاني عندها العدم من يخذله

وكل ابي باسل غير انني ... اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

الابي ذو الانفة والحمية وهو الذي لا يقر على الضيم والباسل والبسالة الشدة وعرضت اي لاحت والطرائد جمع طريدة وهي فعيلة بمعنى فاعل مفعولة يعني بذلك ما يبدو من الغنائم وابسل بمعنى باسل يقول كل من هذه الوحوش عند كسبها شديدة قوية ذو انفة ولكنني عند الغنيمة ابسل منها

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

الاجشع الحريص على الشيء يقول متى حمل الجشع غيري على العجلة بان يمد يده الى الزاد فانني لا افعل ولا امد يدي حرصا بل اصبر فوق الحاجة الى الصبر فابلغ بذلك من المجد ولا ابلغ بغيره

ما اريده من المعالي لان الجشع يقع بين النظر اذا مد يده الى الزاد قبل كل احد

وما ذاك الا بسطة عن تفضل ... عليهم وكان الافضل المتفضل

البسيطة السعة يريد ها هنا من الكرم سعة بها عليهم يقول ما فعلت ذلك الا لان يكون لي
الطول وهو الفضل ولذلك قال وكان الافضل المتفضل

واني كفاني فقد من ليس جازيا ... بحسنى ولا في قربه متعلل

جازيا اي يجزي بما افعل معه والقرب ضد البعد والمتعلل ما يكتفي به من غير رضا

ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع ... وابيض اصليت وصفراء عيطل

المشيع المقدم في الامور بجمع القلب والاصليت السيف الذي جرد من غمده سيفه كما يعني بالاول
فؤاده والصفراء النبعة والعيطل الطويلة يقول سيكفيني عن من لا يعينني في شدائد الامور
فؤادي وسيفي وقوسي فانهم انفع لي من كل احد

هتوف من الملس الجياد يزينها ... رصائع قد نيطت اليها ومحمل

هتوف صفة القوس التي لها صوت عند الرمي يعني انها من عود املس لانه لم تكثر المتون اغصانه
فتكثر فيه الايد وهو العقد ويزينها يحسنها والرصائع سيور تجعل على القوس واحدها رصيعة
والمحمل العلاقة في القوس والجياد جمع جيد كطريف وطراف ونيطت ومنه نيط هواه بقلبي اي
لصق وفي نيطت ضمير الرصائع

اذا زل عنها السهم حنت كانها ... مرزاة ثكلى ترن وتعول

اذا زل خرج عن الرمية والسهم العود والقوس مؤنثة فلذلك انث ضميرها وحنت حيث نصب ونزعها

والمرزاة

والمرزاة الكثيرة الرزايا وهي المصائب وثكلى من الثكل ترن وتعول من الارنان والعويل وهما رفع الصوت

ولست بمهياف يعشي سوامه ... مجدعة سقبانها وهي بهل

المهياف الذي يشتد عطشه وسط النهار فيحتاج الى طرف الشراب والسوام المال والمجدعة
المقطعة اطراف اذانها ليصرف عنها العين وقال قوم السقبان جمع سقب وهو ولد الناقة والبهل
جمع باهل وقيل باهلة حملا للمذكر على المؤنث وهي النوق لا حذار عليها لترضيعها اولادها وذلك
اسمن لها وقيل التي لا تمنع عن الرعي ومعنى البيت يقول انني كهذا الراعي الذي هو مهياف قد قطع
سقبان الابل عنها ليبقى اللبن له فيشربه عند الهاجرة وقيل ان الجدع هو الحبس وعلى هذا يصف
نفسه بالصبر على السير ويحتمل انه وصف نفسه بالكرم على ما فسر مجدعة في الاول يقول هان
مالي عندي ولم اكن مثله ومجدعة حال وسقبانها مرفوع بها

ولا جبأ اكهى مرب بعرسه ... يطالعها في امره كيف يفعل

الجبأ الجبان والاكهى مثله والمرب المقيم والعرس المرأة يطالعها اي ينظرها على ما عنده يفعل فيها
لست بالجبان العاجز عن الامور الملازم لمنزله للمشاورة لامرأته في الامور التي يريد التخرج منها او التدخل

ولا خرق هيق كأن فؤاده ... يظل به المكاء يعلو ويسفل

والاخرق الخرق اللاصق بالشيء والهيق الصغير الرأس ويقال الهيق المتحير المدهش والمكاء طائر
صغير جمعه مكاكي يقول لست بالجبان والمتحير الذي كأن فؤاده يخفق كجناح الطائر يرتفع مرة
وينخفض اخرى فهذا مراده

ولا خالف دارية متغزل ... يروح ويغدو داهنا يتكحل

الخالف الفاسد يقال هو مقدم خالف اهله اي فاسدهم والخالف المتخلف ودارية هو الذي يلزم
الدار والمتغزل الذي يتغزل بالنساء اي يجد بهن ودلهنا اي مدهوشا وموحالا ويتكحل اي يستعمل الكحل

ولست بعل شره دون خيره　　　الف اذا ما هجته اهتاج اعزل

العل الذي لا خير فيه ويقال هو الذي يسبق شره خيره والالف العاجز عن الشيء وهجته افزعته والاعزل
الذي لا سلاح معه يقال رجل اعزل واخر رامح اي صاحب رمح وبه سمي السماكان الاعزل والرامح

ولست بمحيار الظلام اذا انتحت　　　هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل

المحيار الذي يتحير في الظلام فلا يدري اين يذهب وانتحت قصدت والهوجل الارض الواسعة التي لا نبات فيها
والعسيف الذي يوصف في السير فلا يكاد احد يقدر على الخلاص منه واليهماء الناقة القوية والهوجل صفة
الناقة وهي الشديدة فكان المعنى الاول من اعانيها

اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي　　　تطاير منها قادح ومفلل

الامعز والمعز الحجارة الغليظ وقيل ارض محجرة والصوان من صفة ذلك وهو ما اشتد وصلب
لاقى صادف والمناسم الاصابع واحدها منسم واصلها في الابل ولكن استعارها لنفسه وهو مجاز
والقادح الحصا يضرب بعضه بعضا من وقع رجليه فيقدح نارا والمفلل المكسر يصف صلابة رجليه
عند شدة السير وانها صلبة تكسر الحصا

اديم مطال الجوع حتى اميته　　　واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل

المطل والمماطلة واحد واضرب واعدل واحد يقال ضربت عن الشيء اذا تركته جانبا والذكر باللسان
والقلب واذهل اتركه حتى انساه يقول لست ممن تقهره نفسه على ما يريد وانما انا اقهرها وادم

ماطلتها

ماطلتها بالشيء حتى انسيها اياه وانما ذلك من الكرم والعفة وصون العرض وان لا اطمع بما يدنسه

واستف ترب الارض كيلا يرى له　　　علي من الطول امرؤ متطول

سففت الشيء واسففته اذا اخذت في سفه والطول الفضل والمتطول المتفضل والترب جمع والتراب
واحد يقول انني احمل نفسي على المكروه وعلى الجوع بان استف التراب عفة وصيانة ان يتفضل علي امرؤ

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب　　　يعاش به الا لدي ومأكل

الاجتناب المجانبة والذام العيب يقال ذام وذيم وذان وذين وعاب وعيب وشان وشين كله
بمعنى واحد ولم يلف لم يوجد يقال الفيت فلانا اذا وجدته ويعاش من العيش وهي الحيوة ولدي
اي عندي الا انها اخص لانها لا تكون الا لما هو في قبضتك يقول لولا خوف العيب والتقي عنه
نفسي والا كان لي مشرب ومأكل اعيش به

ولكن نفسي حرة لا تقيم بي　　　على الضيم الا ريثما اتحول

الحرة الكريمة الابية والضيم والخسف والذلة والهوان بمعنى واحد وتقيم بي من الاقامة يقال اقام فلان
بالمكان اقامة والريث الابطاء وما زائدة وقيل كافة وقيل مصدرية والتاويل بالجميع مختلف
وليس هذا مكانه القول انتقل يقول ما يمنعني على الاقامة على الضيم الا ان نفسي حرة

واطوي على الخمص الحوايا كما انطوت　　　خيوطة ماري تغار وتفتل

اطوي ابيت طيان وقيل امضي على ما انا عليه والخمص جمع اخمص وهو الضامر من الجوع والحوايا الامعا
من الناس وهي من الشاء بنات اللبن وخيوطة جمع واحدة خيط والتانيث للجمع مثل ذكر وذكورة
والماري ضرب من الفتل وقيل من الخيوط وقيل هو رجل كان يجيد فتل الخيوط وتغار اي تحكم

ليس بحقيق

يقال اغرثت الجمل اذا احكمت فتله يقول وانطوي امعائي من الجوع كما انطوت الخيوط من شدة الفتل وهذا التشبيه

واغدو على القوت الزهيد كما غدا ... ازل تهاداه التنائف اطحل

اغدو اي اذهب والقوت ما يتقوت به والزهيد القليل والازل الذئب الخفيف الاليتين تهاداه تهديه وتتهاداه
التنائف والتنوفة الفلاة ولا يأنس شيئا والاطحل الذي لونه لون الرماد من الغبرة وهو صفة الذئب وهذا ذكر

غدا طاويا يعارض الريح هافيا ... يخوت باذناب الشعاب ويعسل

غدا من الغدو ويكون قبل النهار وطاويا يطوي امعاءه من الجوع يعارض الريح اي يفعل مثل فعلها من
الجري والريح من الواوي بدليل ارواح هافيا اي جائيا الى الشيئ ويخوت ينقض بسرعة والاذناب
الاواخر وهي الاطراف والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الجبل ويعسل يضطرب

فلما لواه القوت من حيث امه ... دعا فاجابته نظائر نحل

لواه مطله يقال لويت فلانا حقه اذا ما طلته ومطلته اياه وامه قصده ونظائر امثال يقال
هو نظيره في الشيئ اي مثله والنحل جمع ناحل وهو المتغير يقول لما اشتد جوع الذئب ولم يجد
شيئا ياكل دعا فاجابته نظائر مثله

مهللة شيب كان وجوهها ... قداح بايدي ياسر تتقلقل

مهللة اي متغيرة كانها الاهلة والشيب جمع شيب يصف كبرها والقداح جمع قدح وهو عود من نبع
كان يقامر به والقداح عشرة ثلثة ليس لها خطوط وسبعة لها خطوط فذوات الخطوط الفذ والتوأم
والحلس والنافس والمعلى والمسبل والتي لا خطوط لها الوغد والسفيح والمنيح والياسر هو الذي يلعب
بالقداح تتقلقل تتحرك يصف ضمر الذئاب وانها متغيرة متحيرة مضطربة كهذه القداح

او الخشرم

او الخشرم المبعوث حثحث دبره ... محابيض ارساهن سام معسل

والخشرم جنس من النحل وقيل العسل ومحابيض جمع محباض وهي قضبان يستخرج بها العسل ارساهن اثبتهن
والسامي المرتفع العالي وبه سميت السماء سماء والمعسل الرجل الذي يستخرج العسل يصف حدتها وسرعتها

مهرتة فوه كان شدوقها ... شقوق عصي كالحات وابسل

مهرتة بالتاء المثناة اي واسعة والفوه جمع افواه والشدوق والاشداق واحدة شدق والعصي
الخشب واصلها عصو فابدلت ضمة الصاد كسرة وانقلبت الواو الاولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ثم قلبت الواو الاخرى ياء لوقوع الياء قبلها ساكنة ثم ادغمت الياء بالياء ثم ابدلت من ضمة
العين كسرة للاتباع وكالحات متغيرات وابسل جمع باسل وهو الشديد الكريه وفي الفاصلة وبعدم الصبر

فضج وضجت بالبراح كانها ... واياه نوح فوق علياء ثكل

ضج وضجت اي صاحت اي الذئاب والبراح المتسع من الارض ونوح مصدر ولذلك اخبر به عن جمع
والعلياء المكان المرتفع والثكل جمع ثاكل وهو الفاقد من اهله احدا شبه الذئاب في رفع اصواتهن
عند عدم الصيد بالثواكل في النياحة اذا تقابلن ولطمن على من فقدن ورفعن اصواتهن

واغضى واغضت واتسى واتست به ... مراميل عزاها وعزته مرمل

اغضى اذا صبر على حزن ومشقة واتسى اي جعل كل واحد منهم بصاحبه اسوة ومراميل جمع مرمل و
الياء فيه للاشباع وعزاها سلاها يقول لما لم تجد الذئاب شيئا اقبلت تتاسى بعضها ببعض حيث
كانت امثالا في عدم الزاد وقيل انه ذكر نفسه معها لانه مثلها

شكا واشتكت ثم ارعوى بعد وارعوت ... وللصبر ان لم ينفع الشكو اجمل

شكى واشتكت اظهرت الشكاية بعضها الى بعض تحما لم يجدنه تلهيهن ثابت البها ارعوى خلافا كما كان عليه من امرها

والصبر ضد الجزع والشكو الشكاية اجمل احسن يقول لما رايت الشكاية غير نافعة صبرت على الجوع وعلى امرها اجمل

وفاءَ وفاءت بادراتٍ وكلها على نكصٍ مما يكاتم مجمل

وفاء وفاءت اي رجع ورجعت بادرات مسرعات والنكص الخنف والعجلة والمجمل المحسن حاله يقول لما

فقدت الذباب الصيد رجعت مسرعة وهي على شدة من الجوع تكتم امرها وتستعين على ذلك بالصبر

همت وهمت وابتدرت واسدلت وشمر مني فارط متمهل

همت يعني نفسه اي عزمت انا على الغدو وهمت يعني الذباب وفيه تقديم وابتدرت استبقت واسدلت

اي جنبت ويقال اسدلت اذنابها ومنه اسدل الظلام اي غطى كل شئ كانه بلغ النهاية والفارط

المتقدم والمتمهل الذي يمشي على مهلة يصف نفسه انه سبق الى غايته مع رفق من غير سرعة

فوليت عنها وهي تكبو لعقره يباشره منها ذقون وحوصل

وليت اي اعرضت عن الذباب والقطا يكبو اي يسقط بوجهها من شدة سيرها العقرة هذا ان يكن القطا

مراده فهي مقام الشارب على الحوض او البئر وان تكن الذباب مراده فهو عقره اي توخر اي تكبو خلفه عدوي

ويباشره اي يلامسه والذقون جمع ذقن وهو اصل الحلق والحوصل تحته يريد انه لا يبلغ غايتي مع اني لا اجري في

وتشرب اسارى القطا الكدر بعدما سرت قربا احناؤها تتصلصل

الاسار الفضلات واحدها سؤر ومنه الحديث اذا شربتم فاسئروا اي ابقوا بقية في الاناء والقطا معروف

والكدر جمع الكدر وهو ما فيه غبرة في اللون يصف القطا بذلك والقرب سير الليل وقيل ليلة القرب هي التي

تطرد زايده يطرد الطير عن الماء في صبحها واحناؤها جوانبها يعني القطا والتصلصل التصوت من شدة

العطش

العطش وهو يصف نفسه في سرعة السير وانما اراد ذلك لانه ورد قبل القطا

كأن وغاها حجرتيه وحوله اضاميم من سفر القبائل نزل

الوغا بالعين المهملة والمعجمة واكثر ما يستعمل بالغين المعجمة وهو الصوت ووغا الحرب اصوات الرجال والمراد

هنا اصوات القطا حجرتيه اي جانبيه وهو طرفه والاضاميم جمع اضامة وهي الجماعة والمراد اصوات

الاضاميم والسفر القوم المسافرون ويروي ركب القبائل وهو جمع ركب وهم اصحاب الابل ونزل جمع نازل

يصف اصوات القطا باصوات السفر اذا كان نازلا فهو اجمع له كالقطا

فعبت غشاشا ثم مرت كانها مع الصبح ركب من احاظة مجفل

عبت شربت بسرعة يقال عب يعب عبا وعشاشا منصوب على الحال ومعناه العجلة اي شربت عبا وقوله

مع الصبح يعني في بياضه وهو اوله واحاظة موضع وقيل قبيلة ويروى بالضاد معجمة ومجفل

شديد السير ما يهديه يشبه القطا بالركب اذا كان على هذه الصفة

وآلف وجه الارض عند افتراشها باهدأ تنبيه سناسن قحل

آلف اعتاد وجه الارض بشرتها والافتراش الاضطجاع وهو ان يجعلها كالفراش له وباهدا اي بجنب

والاهداء المعنى المايل وتنبيه ترفعه من قولك نبا السيف الضريبة اذا ارتفع عنها وسناسن جمع

سنسن وهي عظام الاضلاع ومفاورها والقحل جمع قاحل وهو اليابس يقول اذا نمت رفعت عنها جنبي

واعدل منحوض كان فصوصه كعاب دحاها لاعب فهي مثل

اعدل يريد بذراع اعدل وهو القليل اللحم والمنحوض من النحض وهو اللحم والفصوص العظام التي يدخل

بعضها في بعض وكعاب جمع كعب وهي لعبة كانت للجاهلية دحاها القاها عنه وباعديها

ومثّل جمع ماثل وهو المنتصب يقول كان عظامي حيث زال اللحم عنها كعاب متى ضربها اللاعب انتصبت من اللعب واعدل يروى بالنصب والجر وهو معطوف على اهدأ واهدأ في موضع نصب ولفظه مجرور فمن جرّ عطفه على اللفظ ومن نصب عطفه على الموضع ومخفوض صفته وقد تبعه في غرابة الالك اعدل لايتصرف

فإن تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول

تبتئس من البأس كقولك بئس يبأس بؤسا وأم قسطل وهي المنية وقيل امرأته وقيل أم قسطل الحرب والاغتباط الفرح بالشيء واللام في لما لام الابتداء وما مصدرية تقديره والاغتباط اطول وقيل غاية الشنفرى نفسه من باب الحماسة وهو مأخوذ من قولهم اذن زايد سنفارية اذا كثر شعرها يقول ان تبتئس المنية بي فلفرحها اطول لما قد فعلت وهذا

تنام اذا ما نام يقظى عيونها سراعا الى مكروهه تتغلغل

تنام يعني المنية ولكن هو يقظ ما نام يعني نفسه ولا عيون للمنية في الحقيقة ولكن جعلها من احد مقابلها اليه لكن لها عين تبصر بها وسراعا حال وهو جمع سريع كضريف وظراف ويجوز ان يكون مصدر سارع وقيل يقظى عيونها يريد بها الجنايات وفيه تقديم وتأخير

وإلف هموم ما تزال تعوده عيادة حمى الربع بل هي اثقل

الإلف الصاحب تعوده يعني الهموم كالحمى تعود المحموم والربع هو ان تأخذ الحمى الانسان يوما وتدعه يومين وتأتي اليوم الرابع وهي اعظم الحمى لانها تأتي كل مرة على جسم كانه صحيح والعيادة مصدر يعود الهموم تعاودني اشد من معاودة الحمى للانسان وهذا تشبيه حسن

اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتأتي من تحيت ومن عل

وردت قدمت علي اصدرتها ابعدتها عني شبهها بالابل الواردة على الماء تثوب ترجع ومنه قد آب

اليه

اليه عقله اي رجع اليه عقله وتحيت مصغر تحت وعل بمعنى فوق وهما مبنيان لقطعهما عن الاضافة

فإما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا اتنعل

ابنة الرمل ظبية او بقرة او حية ضاحيا بارزا يقال اضحى فلان يضحى اذا برز والرقة اللينة احفى امشي حافيا والمتنعل لابس النعل يقول انا ما عليه من رقة الحال ولين العيش فاني شبيه بنات الرمل لاني حاف متلون

فإني لمولى الصبر اجتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم افعل

مولى الصبر حدثه وصاحبه والصبر ضد الجزع اجتاب افتعل من جوب الارض اذا قطعتها او من الجاب وهو الكشف والبز الهيئة او السلاح او الثوب وهو محتمل على اختلاف التقدير والسمع ولد الذئب من الضبع وهو جري والحزم مفعول به اي افعل الحزم ولي قلب ثابت

طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لأيها حم اول

طريد فعيل بمعنى مطرود وتياسرن تقاسمن اخذه من الميسر وهو ما يجري به عند القمار لان الجاهلية كانت تلعب به واصل العقيرة الصوت ومنه رفع فلان عقيرته اذا رفع صوته وحم قرب وقدر وعقيرته هنا بدل من اللحم

واعدم احيانا واغنى وانما ينال الغنى ذو البغية المتبذل

الاعدام الفقر يقال اعدم فلان فهو معدوم اذا افتقر والغنى ضده والاحيان جمع حين يقع على الساعة والساعتين وغدوة وعشية وستة اشهر واربعين سنة وبرهة من الدهر والدهر فاعرفه والبغية الهمة في الطلب وهي الحاجة ايضا والمتبذل الذي لا يصون نفسه عن السؤال يقول لا يحظى بالغنى الا من يكثر السؤال ولا يراقب الناس

وَلا جَزِعٌ مِن خِلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ... وَلا مَرِحٌ تَحتَ الغِنَى مُتَخَيِّلُ

الجزع الخوف والخضوع والخلة الحاجة والمتكشف العاري في الامر والمرح الفرح والتخيل من الخيلاء وهو يختال في مشيه وهو الاعجاب بالنفس يقول لست ممن يذل ويخضع عند الفقر والافراح عند الغنى وانما انا صبور شكور في الحالين يصف نفسه بانه ليس بهلوع وهذه مرتبة حسنة

وَلا تَزدَهِي الأَطماعُ حِلمِي وَلا أُرَى ... سَؤُولاً بِأَعقابِ الأَحادِيثِ أَنمُلُ

تزدهي تستخف يقال ازدهى تزدهي اذا استخف والاطماع جمع طمع وهو ما يتعلق به الرجاء ويروى الاجهاد لكنه شاذ لان قياسه اجهد وجهود الا انه احسن لكون عينه هاء اشبهها بحرف اللين والحلم هنا العقل وفي غير هذا العفو ويدل على انه العقل من قول الشاعر ان العصا قرعت لذي الحلم والاعقاب بمعنى بعد وقوله انمل الجسس والنم يقول لا يغلب الطمع عقلي ولا اتبع الحديث لاتم

وَلَيلَةِ نَحسٍ يَصطَلِي القَوسَ رَبُّها ... وَأَسهُمَهُ اللاتِي بِها يَتَنَبَّلُ

وليلة نحس يعني باردة وهي مجرورة بواو رب ويصطلي يوقد والرب الصاحب او المالك والاسهم جمع سهم والنبل يقول من شدة برد هذه الليلة يكسر رب القوس قوسه وسهامه ويوقدها مع شدة البرد مع انها من لوازمه لانها سلاحه في الوحدة

وَعَسَتُ عَلَى غَطشٍ وَبَغشٍ وَصُحبَتِي ... سُعارٌ وَإِرزِيزٌ وَوَجرٌ وَأَفكَلُ

وعست اعرت والغطش الظلام والبغش المطر الخفيف والسعار شدة الجوع والارزيز شدة البرد والوجر ذا يدخل بالجوف والافكل الرعدة يقول اعرت في مثل هذه الليلة مع ما بي من الامور الشديدة من الجوع والمرض والظلام والمطر وغير ذلك وهذا نحس

فايمت

فَأَيَّمتُ نِسواناً وَأَيتَمتُ إِلدَةً ... وَعُدتُ كَما أَبدَأتُ وَاللَيلُ أَليَلُ

ايمت نسوانا جعلتهن من الارامل بغير ازواج والايم يوصف بها الرجل والمرأة وايتمت جعلتهم ايتاما واليتيم يكون من قبل الاب والثكل من طرف الام والإلدة اصلها ولدة لانها جمع ولد الا انهم ابدلوا عن الواو همزة لانكسارها كما يقال اشاح ووشاح واساده ووساده وقوله عدت رجعت كما خرجت كاني لم افعل شيئا والليل شدة الظلام يصف سرعة غارته وبلوغ مشيه والظفر باعدائه ٥

وَأَصبَحَ عَنِّي بِالغُمَيصاءِ جالِساً ... فَرِيقانِ مَسؤُولٌ وَآخَرُ يَسأَلُ

الغميصاء موضع والسؤال عما حدث في الليل الذي اغار فيه وبلغ من عدوه ما اراده واصبح من الافعال الناقصة فريقان اسمها وجالسا خبرها ولم يثنه الاكتفاء باحد الشيئين عن صاحبه كما قال الاخر وكان في العينين حب قرنفل او سنبل كحلت به فانهلت وقال اخر لمن زحلوقة زل بها العينان تنهل ينادي يا للصبيان من الزحلوفة وهي ما يزلق عليه الصبيان من التل الى اسفله قال ابن الاعرابي الزحلوفة منحدرة

فَقالُوا لَقَد هَرَّت بِلَيلٍ كِلابُنا ... فَقُلنا أَذِئبٌ عَسَّ أَم عَسَّ فُرعُلُ

يقول لما اغرت عليهم وكان ذلك سرعا فيتني ثم هرت الكلاب علي فقالوا علام تهر الكلاب ارى انه يحس بها احد فاجابها ام عس ذئب او فرعل والفرعل ولد الضبع

فَلَم تَكُ إِلاّ نَبأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَت ... فَقُلنا قَطاةٌ رِيعَ أَم رِيعَ أَجدَلُ

النبأة الصوت او الشيء اليسير لانهم جعلوها في مقدار ما ينقضي فيه الصوت وهومت يعني الكلاب سكنوا بعد نباحهم وريع افزع يصف سرعة عدوه شبه نفسه بالقطا والاجدل الصقر واصل لم تك لم تكن

الا ان النون حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال والاثبات جائز ايضا لقوله تعالى لم يكن الذين ولا يجوز
ان يكون مثل ذالك في يصون ويهون ونحوهما لان ذالك لا يكثر كثرة كان ولا يسمع حذف النون غير
يكن عند العرب البتة

فَإِن يَكُ مِن جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا … وَإِن يَكُ إِنْسًا مَاكَهَا الإِنْسُ تَفْعَلُ

فان يك من جن يعني الطارق لابرح اي لاعظم يقال ابرح فلان في الامر اذا اتى بعظيم وجواب الشرط محذوف
تقديره فوالله لابرح اي فوالله لعظيم وطارقا حال وقيل تمييز وماكها يريد ما هكذا لكنه حذفه ضرورة
وجواب الشرط الثاني محذوف اي فما هكذا يقول ان كان هذا الطارق من الجن فلقد عظم اي اتى بعظيم
من قتل الرجال وان كان من الانس فالانس ما تفعل هكذا يصف سرعته في سيره وقتل عدوه على
غرة وليس فيه مدح على التحقيق الا بالسرعة واما بالشجاعة فلا لان القتل وقع عليه

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ … أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

اللعاب هنا شدة الحر والافاعي جمع افعى وهو ذكر الحيات ويوم مجرور برب او ربه وتتململ
تضطرب وتتقلقل من شدة الحر يصف نفسه بالاقدام على الامور في الاوقات التي لا يقدر على السير فيها

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ … وَلَا سِتْرَ إِلَّا الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

نصبت له وجهي اي تلقيته بوجهي وكن في البيت نكرة منصوبة بلا والاتحمي برد فيه خطوط والمرعبل
المخرق يقول اني تلقيت الامور والسموم والحر في ذالك اليوم الذي تقدم ذكره ولا ستر بيني وبينه
ولا يكتني من الحر الا ثوب مخرق والعريان في هذا كفاية في مدح النفس بالاقدام على الامور وترك العجز ان يكون

وَضَافٍ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ طَيَّرَتْ … لَبَائِدَ مِن أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

الضافي

الضافي يعني شعره وسماه ضافيا لطوله وهو منقوص ويحتمل ان يكون في موضع جر بواو رب ويحتمل ان
يكون في موضع عطف على الاتحمي لانه جعل لا شيء على جسده يقيه من الحر سوى ثوب مخرق ولا على
راسه سوى شعره وقوله لبائد يعني طول عهده بالتسريح والدهن والفلي لبائد تلبد فطيرت الرياح
منه قطع اللبود بمينا وشمالا وقوله ما ترجل اي ما تسرح يقال شعر رجل اذا سرح

بَعِيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالفَلْيِ عَهْدُهُ … لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الغِسْلِ مُحْوِلُ

العبس الوسخ المعلوم من تقادم العهد عليه ويقال ايضا لما تعلق باذناب الابل والغنم من وسخ ابوالها
وابعارها وعاف اي لا عهد له بالغسل والغسول ما يغسل به الراس من خطمي وغيره والمحول الذي اتى
عليه الحول وبعيد يروى بالرفع والجر فمن جره جعله صفة لضاف ومن رفعه جعله عطفا على
الاتحمي ويحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف اي عهده بعيد فاما من جعل بعيد كما تقدم فعهده
مرفوع به لانه اسم فاعل منون

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ … بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

الخرق الارض الواسعة التي تنخرق فيها الريح والخرق ايضا الكريم وشبهه بظهر الترس لاستوائه
وقوله بعاملتين يعني رجليه وظهره اي ظهر الخرق ليس يعمل والعمل هنا السلوك اي ليس يسلك من
شدته وصعوبته يقول قطعت الخرق وغيري لا يقدر على ذالك وكنت راجلا وهذا يدل على القوة

فَأَلْحَقْتُ أُولَاهُ بِأُخْرَاهُ مُوفِيًا … عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَارًا وَأَمْثُلُ

قوله فالحقت اولاه باخراه اي قطعته اجمع وجزته عدوا موفيا صاعدا عليه يقال اوفى فلان
على الشيء اذا علا عليه ... والقنة اعلى الجبل والاقعاء القعود على الكرسي ...

الخدين وهي قعدة الكلب والاسد وما شاكلهما ومرارا او قاتا واحيانا وامثل انتصب وانما يفعل ذلك لانه مرقوم مرتقب عليه شيئا فيعتبر وهو في محل نصب على الحال والعامل في الحال الحقت وصاحب الحال الثاني ايضا تاء الحقت وعلى قنة اذ اتعلق بقوله موفيا اشكال لانه جعل قطع الارض حال كونه موفيا اعلا الجبل وهذا اقتضاء سرعة امره اذا كانت افعاله كلها بينا واحدة غير متباينة ولا متفرقة ويؤكد قوله فيما قبل وغدت كما ابدت والليل اليل

ترود الاراوي الصحم حولي كانها عذارى عليهن الملاء المذيل

قوله ترود تذهب وتجيء اي تختلف عليه وقيل ترود تفعل اي تفعل فعل الرائد والاراوي جمع اروى وهي انثى تيس الجبل والصحم جمع اصحم وهو الذي لونه اسود يميل الى الصفرة وقيل هو الاغبر المايل الى السواد يقال بلدة صحما اي مغبرة والعذارى الابكار والملاء ضرب من الثياب والمذيل السابغ شبه الاراوي بالنساء لانهن قد انسن به فلا ينفرن عنه متى عارطهن بل يصرفن حوله كما تصرف النساء وحولي يتعلق بترود وعليهن متعلق بمحذوف لانه خبر الملاء ويجوز ان تكون الجملة حالا في

اقعى وامثل

ويركدن بالآصال حولي كانني من العصم ادفى ينتحي الكيح اعقل

قوله يركدن يقفن ويربضن حوله قريبا منه استينا سا به والآصال جمع اصيل وهو عبارة عن آخر النهار وقد يجمع على اصائل والعصمة بياض يكون في اليدين دون الرجلين والادفى من الوعول ما قرناه ممتدان والوعول كباش الجبل وينتحي يقصد يقال انتحى اليه اي قصده والكيح حرف الجبل وقيل سفحه والاعقل صفة ادفى وهو الممتنع من الجبل فلا يقدر عليه والعقل من عقل بغير الف

والعقل



والعقل اصطكاك في الركبتين يقال بعير اعقل اذا اصابه ذلك وهو الاوجه عندي لانه شبه نفسه بالاعصم من الوعول وهو الذكر منها وبالاصائل متعلق بيركدن ومن العصم متعلق بمحذوف وهو في محل نصب على الحال فافهم ذلك

والله اعلم بالصواب تمت القصيدة

مع شرحها والحمد لله رب

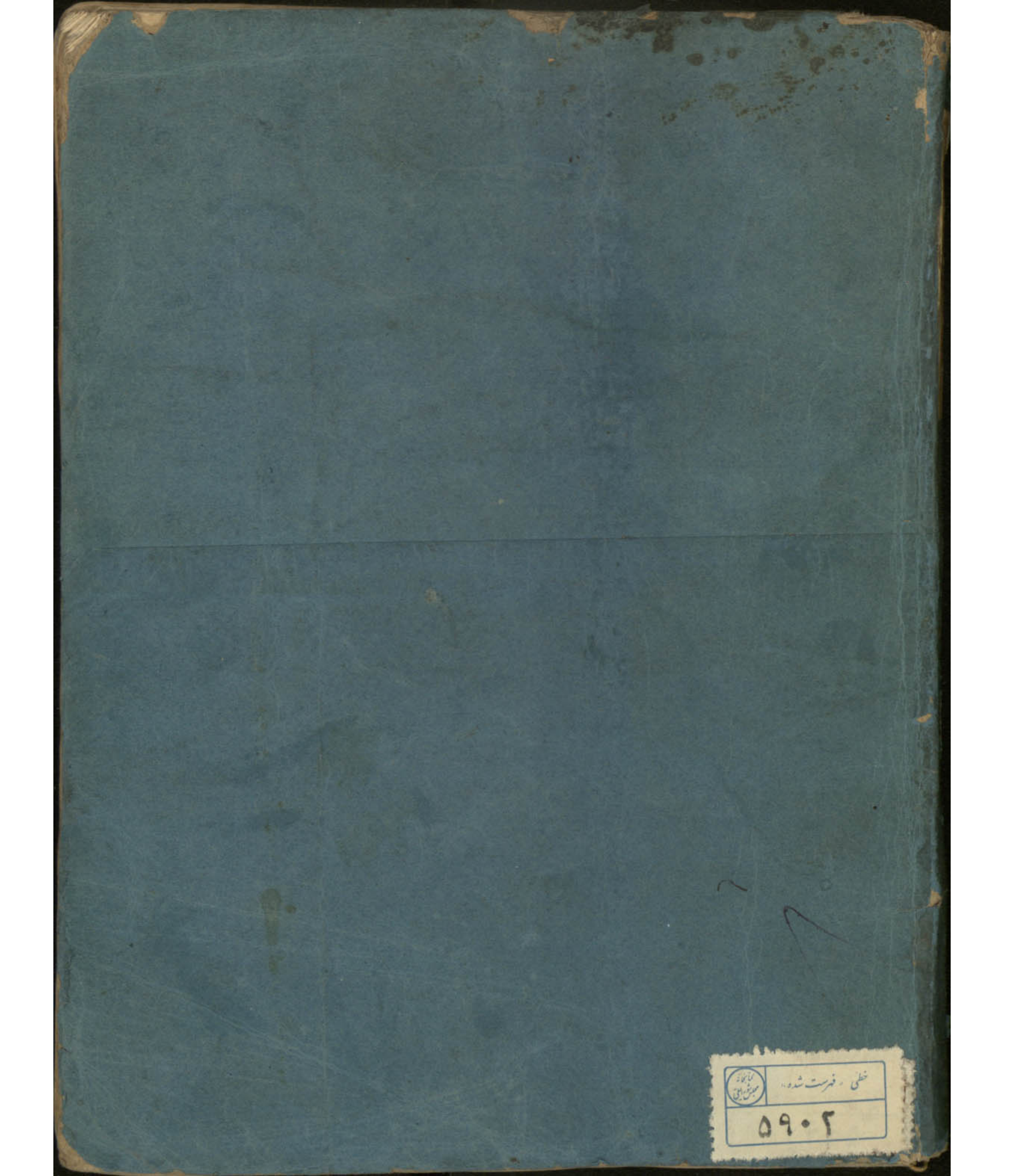
العالمين آمين

تمت

خذاني فجراني ببردي إليكما
وقد كان قبل اليوم صعب قياديا

تذكرت من يبكي علي فلم أجد
سوى السيف والرمح الرديني باكيا

وأشقر خنذيذ يجر عنانه
إلى الماء لم يترك له الدهر ساقيا



کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی - فهرست شده
۵۹۰۲